الأربعون في ردع المجرم عن سب المسلم

للحافظ

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

المتوفى ٨٥٢ هـ

تحقيق وتخريج

الشيخ الحويني السلفي

بإشراف المكتب السلفي لتحقيق التراث

مؤسسة الكتب الثقافية

الطبعة الأولى

١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م



مؤسسة الكتب الثقافية
هاتف: ٣١٢٠١٧-٣١٥٧٥٩ / صندوق البريد: (٥١١٥)-١١٤
برقيا: الكتبكو
بيروت - لبنان

الأربعون في

ردع المجرم عن سب المسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة المُحَقِّق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده، ونستعين به ونستغفرُهُ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. . مَنْ يهد الله فلا مُضل له، ومَنْ يُضلل فلا هادِيَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. .

أما بعد. . فإن أصدق الحديثِ كتاب الله تعالى، وخير الهدى هدى محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدَثَةٍ بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

* * *

فهذا كتاب جديدٌ يُنْشَر لأول مرة ـ فيما نعلم ـ ، لحافظ الدنيا في عصره، وبعد عصره، الحافظ العَلَم شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى، . .

وهذا الكتاب له أهمية خاصة ـ لا سيما في هذا العصر ـ الذي أختلطت فيه مفاهيم الإسلام على طائفة من الشباب فزعموا أن الكون خَلاَ من المسلمين، وكفَّروهم لمجرد أنهم يرتكبون المعاصي، مع أن المكفِّرَ قد يرتكب أضعاف معاصيهم، ولكن الأمر كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح: «يُبْصِرُ أحدكم القَذَاةَ في عين أخيه، ويدع الجذع في عين نفسه. »!!

وبالتالي فكل الأحاديث التي تتصل بحقوق المسلمين وتنظم العلاقة بينهم، لا يعيرونها التفاتاً مع غيرهم بدعوىٰ أنهم كفارٌ. !!!

وقد ناقشتهم مراتٍ كثيرة، لأظفر منهم بشبهةٍ محترمة، فلم أجد سوىٰ الجُرْأَةَ على الله وعلى رسوله، ولعب بنصوص الإسلام، وتفسير يتبع الهَوَىٰ، حتى أن كبيرهم كان يحاججني بالآيات القرآنية، وما يُحسن يتلوها، فينصِبُ الفاعل، ويرفع المفعول، والحال، وغير ذلك.. وهو مع جهله الوفير، يُفسر القرآن كما لو كان ابن جرير!!

والحق موجودٌ لمن آلتمسه، وكان مخلصاً في السعي إليه، ولكن الواحد منهم كان يجادل، وهو غير جادٍ في تركِ ما عنده من الخَطَأ إنْ ظهرت الحُجَّة، وبانت المحجة..

وكان من تمام خدمتي للكتاب أن أشرحه شرحاً بسيطاً؛ فإن ذلك أرجَىٰ لعمومِ نفعه، ولكن حَالَ دونَ ذلك كثرةُ مشاغلي، وغُربتي عن بلدي، فعلَّقتُ عليه تعليقات خفيفة من رأس القلم، وكان شُغلي هو بيان درجة أحاديث الكتاب، وبسط أدلة ذلك في موضعٍ آخر..

وعلى كل حالٍ، فقد حاولتُ النُّصحَ للقارىء قَدْر الوسع.. والكتاب نافعٌ ـ إنْ شاء الله تعالى ـ غير ما كدّره من الأحاديث الضعيفة، بل الشديدة الضعف، كما سترى من التخريج بإذن الله تعالى..

وكنا نَوَدُّ من الحافظ ابن حجر رحمه الله، وهو حاملِ لواء هذه الصناعة، أنْ ينزه كتابه عن هذه الأحاديث، لا سيما وأحاديث الباب وفيرة، ويساعده على آستخراجها جودةُ حفظه، ودقةُ نقدِهِ..

وأحسنُ ما يُعتذَرُ به عنه، أنه كان يُجَوِّزُ العمل بالحديث الضعيف بشروط ثلاثة، ذكرها تلميذه الحافظ السخاوي في «القول البديع» (ص ـ ٢٥٨) وهي:

الأول : متفق عليه؛ .. أن يكون الضعف غير شديد، فيَخْرُجِ مِن آنفـرادِ الكذّابين، والمتهمين بالكذب؛ ومَنْ فَحُشَ غلطُهُ.

الثاني : أن يكون مندرجاً تحت أصلٍ عامٍ، فيخرجُ مـا يُخْتَرَعُ، بحيث لا يكون له أصلٌ أصلاً..

الثالث : أن لا يعتَقَد عند العمـل به ثبـوته، لئـلا ينسب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يَقُلْهُ..

قال الحافظ:

«والأخيران: عن ابن عبد السلام، وعن صاحبه ابن دقيق العيد. والأول: نَقَلَ العلائيُّ الْاتفاقَ عليه..» وهـذه الشروط دقيقـة وهامَّـة، بحيث لو آلتـزمها العاملون بها لضـاقت دائرةُ العمـلِ بالحـديث الضعيف. كما قـال الشيخ نـاصر الدين الألباني..

ولكن بنظرة سريعـةٍ على أحاديث الكتـاب، نجد مجمـوعة من الأحـاديث الضعيفـة حَوَاهَـا الكتـابُ، وبعضهـا شـديـد الضعف كمـا يُعْلَمُ مِن التحقيق. فيكون الشرط الأول منتفياً، وهو ما نقل العلائي الْاتفاقَ عليه..

وقـد آستشعـرتُ مِنْ صنيعِـهِ أنـه يعتـدُّ بسكـوت أبي داود، وبتصحيـح الحاكم، وليس في فعله هذا ـ إنْ ثَبَتَ ـ ما يُحتَجُّ به.. وليس سكوت أبي داود مما يصلحُ أن يكون حجة في آدعاءِ ثبوتِ الحديث.. وتصحيحُ الحاكم معلومٌ قَدْرُهُ عند النقاد، وهو أنه لا يُرْكَنُ إليه والحافظ ـ رحمـه الله تعالى ـ كـان ممن له اليد الطولىٰ في إثباتِ ذلك كما تراه في «كتب المصطلح» وغيرها..

وعلى كل حالٍ، فـأرجو أنْ لا يكـدر ما ذكـرتهُ من قيمـة الكتاب، وأن لا يحول دون النفع به، وكل إنسانٍ يؤخَذُ مِن قولِهِ ويترك، فكان ماذا ؟؟ !!

وثَمَّة أمرٌ آخرٌ . .

وهو أنَّ بعض الأحاديث نـدَّ عني مصدرُهَـا، فلم أستطع قـولاً فيها، وهي قليلة ما تجاوزت غير حديثَيْن آثنَيْن - فأرجو أنْ أستدركها بعد ذلك إنْ شـاءَ الله تعالى . .

وكتبه
الشيخ الحويني السَّلفي
الرياض ٥/ ٥/ ١٤٠٦ هـ

ترجمة الحافظ ابن حجر
رحمه الله تعالىٰ

هو الإمام، الحافظ، النقاد، الثَّبْت أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الكِنَانِيّ العَسْقَلاَنِي الأصل، المصري المولد، والمَنْشَأ، والدار، والوفاة، الشافعي مذهباً، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ المشرق والمغرب في وقته، أمير المؤمنين في الحديث بآتفاق أهل الإنصاف من العالمين. .

وُلِد في اليوم الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة هجرية ـ كما قال السخاويُّ في «الضوء اللامع» (٢/٣٦) ـ

وقد مات والده وهو ابن أربع سنوات، فكفله الزكي الجروبي إلى أن مات. . وكان الحافظ يأوي إلى أخته الكبرى ست الركب بنت علي وكان يقولُ عنها ـ كما في «شذرات الذهب» (٦/٣٥٤) ـ : «كانت قارئة كاتبة، أعجوبة في الذكاء، وهي أمي بعد أمي. . » وقد ماتت أخته في سنة ٧٩٨هـ .

وقد نشأ الحافظ رحمه الله في غاية الصيانة والعفة، آزدادت نمواً مع تحصيله للعلم، وآنتفاعه به. وقد جَوَّدَ القرآنَ علىٰ الشِّهَاب أحمد بن محمد بن الفقيه علي الحيوطي، ثم جاور بمكة، فقرأ «عُمدة الأحكام» للحافظ عبد الغَنِيّ المقدسيّ على القاضي الحافظ جمال الدين أبي حامد فهد بن عبد الله، وكان الحافظ معجباً به فكان يقول: «وكان يعجبني سَمْتُهُ، فكان أول شيخ بحثتُ عليه في علم الحديث».

وحبب الله إليه علم الحديث والتاريخ، فطاف على الشيوخ وقرأ الأجزاء والكتب الكبار، ثم آلتقى بالحافظ العراقي ورافقه عشرة أعوام، فانتفع بملازمته، وتخرج به، فقرأ عليه «ألفيته» وشرحها، ثم قرأ عليه «النكت في علوم الحديث لابن الصلاح» وحمل عنه من أماليه جملة مستكثرة، وقد أكثر من المسموع جداً فسمع العالي والنازل وأخذ عن الشيوخ والأقران فمن دونهم وآجتمع له من الشيوخ الذي يشار إليه ويعوَّل في حل المشكلات عليه ما لم يجتمع لأحدٍ من أهلِ عصره.

كل ذلك مع آشتغالِهِ بغير ذلك من العلوم والمحافظة على المنطوق والمفهوم منها: كالفقه والعربية والأصول وغيرها. فتفقه بابن القطان الماضي، وبالإمام الزاهد الفقيه برهان الدين الأبناسي ولازمهما كثير، وكان الأبناسي يوده ويعظمه لأنه كان من أصحاب والده.

وتفقه أيضاً بشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، ولازمه مدة، وحضر دروسه الفقهية، وقرأ عليه الكثير من «الروضة»، ومِنْ كلامه من حواشيها، وسمع عليه بقراءة العلامة شمس الدين البرماوي «مختصر المُزَني»، وقرأ على ابن الملقن قطعة كبيرة من شرحه على «المنهاج» ولازم العزابن جماعة في غالب العلوم التي كان يقرؤها. وأخذ عليه «شرح منهاج البيضاوي»، ومن «جمع الجوامع»، و«مختصر ابن الحاجب»، وغيرها.

وأخذ العربية عن «المَجْد الفَيْرُوزْ أبادِيّ» صاحب «القاموس المحيط» وله مشايخ كثر، وأذِن له البلقيني والعراقي وغيرهم في الإفتاء والتدريس. .

هذا كله مع الوَرَع، والزهد، والصبر على الناس.

وفي «شَذَرَات الذهب» (٧/٢٧٣):

«كان صَبِيْحَ الوَجْه للقِصَرِ أقرب، ذا لحيةٍ بيضاء. وفي الهامة، نحيف الجسم، فصيح اللسان، شجي الصوت، جيد الذكاء، عظيم الحذق لمن ناظره أو حاضره، راوية للشعر وأيام مَنْ تقدمه، فصيح اللسان» أ هـ

وفي «ملخصات الجواهر والدر» للشيخ طاهر الجزائري (ص ٥٦):

«كان خفيف المشية ولو عند إقباله على الملوك، خفيف الوضوء في تمام، سريع عقد النية، بل يعيب على مَنْ يتردد فيها، وكذا مَنْ يبالغ في إخراجِ الحروف بتقطيعِ الكَلِمَة، ولا يتأنق في مأكله ومشربه، ولا في البيت، ويأكل العلقة - يعني اليسير - من الطعام والغذاء، لكنه كان يتقوى بالسكر، ويميل إلى قصب السكر ميلاً قوياً، وكان لا يتأنق في الرفيع من الثياب، قصير الثياب، حَسَن العمة، ظريف العَذَبَة، وكان كذلك لا يتأنق في ألفاظه، بل يعيب من تَقعُّر في كلامه.»

وقال ابن تغرى بردى في «المنهل الصافي»:

وكان عفا الله عنه ذا شيبة نيرة ووقار وأُبهة ومهابة مع ما احتوى عليه من العقل والحلم والسكون والسياسة بالأحكام ومداراة الناس قبل أن يخاطب الناس بما يكره، بل كان يحسن لمن يسيء إليه، ويتجاوز عمن قدر عليه.» اهـ.

أما مصنفاته فكثيرة جداً ونافعة ومحررة منها:

١ فتح الباري بشرح صحيح البخارى، وهو أشهرها وأعظمها.
٢ - الزهر المطلول في بيان الخبر المَعْلُول.
٣ - نُخْبة الفِكَر في مصطلح أهل الاثر.
٤ - نزهة النَّظَر شرح نخبة الفكر.
٥ - النكت على ابن الصلاح.
٦ - هَدْى الساري مقدمة فتح الباري.
٧ - النكت الظراف على الأطراف.
٨ - تغليق التعليق.
٩ - التشويق إلى وصل المهم من التعليق.
١٠ - شرح الترمذي. كتب منه قَدْر مجلدة ثم فتر عنه.

١١ ـ إتحاف العشرة بأطراف المهرة.

١٢ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية.

١٣ ـ تلخيص الحَبِيْر.

١٤ ـ الإصابة في تمييز الصحابة.

١٥ ـ تهذيب التهذيب.

١٦ ـ تقريب التهذيب.

١٧ ـ لسان الميزان.

١٨ ـ الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف.

١٩ ـ تخريج الأربعين النووية.

٢٠ . الأمالي على الأذكار النووية.

٢١ ـ الدراية في تخريج أحاديث الهداية.

٢٢ ـ ردع المجرم عن سَبِّ المسلم. وهو كتابنا هذا.

٢٣ ـ الخِصَال المكفرة عن الذنوب المقدمة والمؤخرة.

٢٤ ـ قوة الحُجَاج في عموم المغفرة للحُجَّاج.

٢٥ ـ آنتفاض الاْعتراض. ويقع في مجلد، رَدَّ فيه على البدر العَيْنِيّ.

٢٦ ـ توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس.

٢٧ ـ ذكر الباقيات الصالحات.

٢٨ ـ المجمع العام في آداب الشراب والطعام ودخول الحمام.

٢٩ ـ المؤتمن في جمع السنن.

٣٠ ـ زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة.

٣١ ـ زوائد الأدب المُفْرَد على الستة.

٣٢ ـ طرق حديث «آحتج آدم وموسى».

٣٣ ـ طرق حديث «المسح على الخفين».

٣٤ ـ طرق حديث «يا عبد الرحمـٰن لا تسأل الإمارة».

٣٥ ـ طرق حديث «مَنْ بنى لله مسجداً».

٣٨ ـ اللباب بقول الترمذي: «وفي الباب».

٣٩ ـ القول المُسَدَّد في الذَّبِّ عن مسند أحمد.
٤٠ ـ تسديد القَوْس في مختصر مسند الفِرْدَوس.
٤١ ـ مختصر الترغيب والترهيب.
٤٢ ـ ترتيب مسند عَبْد بن حُمَيْد.
٤٣ ـ الغنية في مسألة الرؤية.
٤٤ ـ بلوغ المرام من أدلة الأحكام.
٤٥ ـ شرح الروضة. كتب منه ثلاثة مجلدات.
٤٦ ـ تبيين العَجَب فيما رُوي في صيام رجب.
٤٧ ـ تحفة المستريض بمسألة المحيض.
٤٨ ـ إنباء الغُمْر بأبناء العُمْر.
٤٩ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.
٥٠ ـ رفع الإصر عن قضاة مِصْر.
٥١ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه.
٥٢ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة.
٥٣ ـ منتقىً مِن تاريخ ابن عساكر.
٥٤ ـ القصد الأحمد فيمن كنيته أبو الفضل واسمه أحمد!!
٥٥ ـ تحرير مقدمة العروض.
٥٦ ـ التعليق النافع على جمع الجوامع.
٥٧ ـ بذل الماعون بفضل الطاعون.
٥٨ ـ مختصر تلبيس إبليس.
٥٩ ـ ترتيب مسند الطيالسي.
٦٠ ـ الانتفاع بترتيب الدارقطني على الأنواع.

وغيرها كثير، وله قدر الضعف مما ذكرتُ وزيادة، والمطبوعُ منها في غاية التحرير والدقة فرحمه الله ورضي عنه..

وترجمته تطول جداً، وقد أفردها السخاوي تلميذه في جزءٍ بمفرده وكانت

وفاته ليلة السبت ثامن عشر من ذي الحجة بعد العشاء بنحو ساعة سنة آثنتَيْن وخمسين وثمانمائة في القاهرة رحمه الله تعالى. ودُفن يوم السبت.

قال السخاوي:

«وآجتمع في جنازته من الخَلْق ما لا يحصيهم إلا الله عز وجل بحيث ما أظن أحدٌ من سائر الناس تخلف عن شهودها وقفلت الأسواق والدكاكين.. وقد صلوا عليه صلاة الغائب بغالب البلاد الإسلامية، وحصل الضجيج والبكاء والانتحاب أسفاً علىٰ فقده، فمن الأماكن التي صلى عليه بها مكة المشرفة وبيت المقدس، وبلد الخليل عليه الصلاة والسلام، وحلب، وغيرها..».

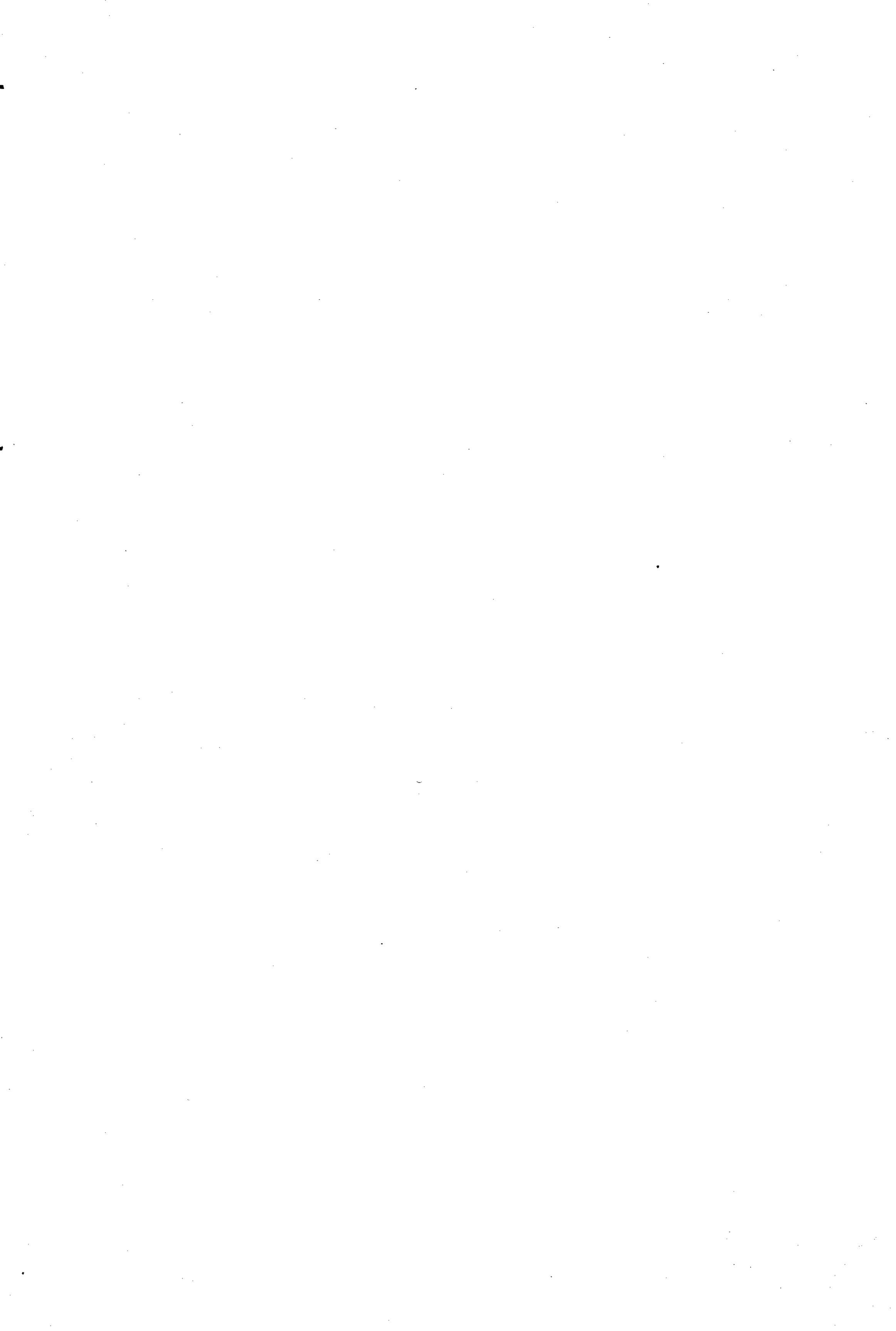
رحمه الله تعالى ورضي عنه.

ترجمة السبط راوي الكتاب

هو العلامة يوسف بن شاهين الجَمَال أبو المحاسن ابن الأمير أبي أحمد العلائي قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي سبط الحافظ ابن حَجَر. ولد في ليلة الإثنين عند صلاة العشاء ثامن ربيع الأول سنة ٨٢٨ هـ ونشأ عزيزاً مكرماً في حِجْر جديه وآستُجِيز له غير واحد من المسنِدِيْن منهم الكمال ابن خير، وسمع على جده الحافظ كثيراً بل قرأ له على تجار البالسية جزءً وسمع على غيره يسيراً..

ولكنهم عابوا عليه عدم مراعاته لجده الحافظ، فراح ينتقصه مع أنه إنما كُرِّم لأجل جده، وقد فصل الحافظ السخاوي ترجمته وساق فيها ما عابوه عليه ـ كما في «الضوء اللامع» (١٠/٣١٣ ـ ٣١٧) وقد ختم ترجمته بقوله:

«وعلى كل حال فهو إنسان ساكن، حسن الفهم، متعبدٌ بالصوم، منجمع عن الناس لكنه من أبناء الترك، مستبدٌ برأي نفسه، مع نقص رأيه وعقله. والأنسب في حقه السكوت والله تعالى يحسن عاقبتنا وإياه وقد مات رحمه الله تعالى في أوائل سنة تسع وسبعين وثمانمائة رحمه الله وعفا عنه..



وصف الأصل الخطي للكتاب

تقع مخطوطة الكتاب في (١٥) ورقة، وهي رهن دار الكتب المصرية - حرسها الله تعالى - برقم [حديث - تيمور، ٤٢٨]، وناسخها هو العلّامة أبو المحاسن يوسف بن شاهين، سبط الحافظ ابن حجر، وكان جده لأمه.. وهذا مما يوثق نسبه الكتاب إلى صاحبه.. وقد كُتب على لوحة الكتاب:

الأربعون في
ردع المجرم عن سب المسلم

محذوفة الأسانيد، منسوبة لمن خرّجها من الأئمة في كتبهم، تخريج جدي لأمي شيخ الإسلام والحفّاظ، أبي الفضل ابن حجر العسقلاني الشافعي رحمه الله تعالى، «رواية سبطه أبي المحاسن يوسف بن شاهين عنه قراءة..». ومكتوبٌ على لوحة الكتاب أيضاً: «.. قلت: أَلَّفَ هذه الأربعين لما تزايد جور الوالي السفطي وتضييقه على المباشرين في الأوقاف كما أشار إليه الحافظ السخاوي في ترجمة الوالي المذكور.»

وكتبه: محمد مرتضى الحسيني، عفا الله عنه.
ومكتوب أيضاً:

«وكان تأليفها في شهر رجب من سنة (٨٥١) هـ كما ذكره السخاوي في «التبر المسبوك»....»

وكتبه أحمد بن رافع، عُفي عنه.

أما خطُّ النسخة فهو مقروءٌ جيدٌ، وقد قيد السبط عليها بعض تقييدات أشرنا إليها.. والله المستعان.

* * *

الاربعون
في ردع المجرم عن سب المسلم
محذوفة الأسانيد منسوبة لمن خرجها
من الأئمة في كتبهم تخريج جدي لأمي
شيخ الإسلام والحافظ أبي الفضل
ابن حجر العسقلاني الشافعي رحمه الله تعالى
رواية سبطه أبي المحاسن يوسف بن شاهين عنه قراءة

صورة العنوان للمخطوطة

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

الحديث الخامس والثلاثون

عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من يضمن لي ما بين لحييه و رجليه اضمن له الجنة
اخرجه البخاري

الحديث السادس والثلاثون

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اوصني قال لا تغضب فردد مرارا فقال لا تغضب
اخرجه البخاري

الحديث السابع والثلاثون

عن حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سال من غير
فقر فكانما ياكل الجمر رواه الطبراني وصححه ابن
خزيمة واصله عند الترمذي

الحديث الثامن والثلاثون

ولابي داود عن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال وعنده ما يغنيه
فانما يستكثر من النار

الحديث

الحديث التاسع والثلاثون

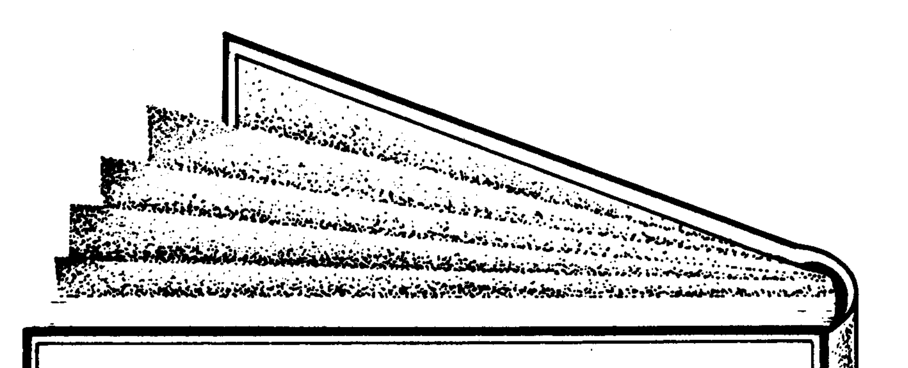
عن ابي كبشة الانماري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما فتح عبد على نفسه باب مسالة الا فتح الله
عليه باب فقر اخرجه الترمذي وهو طرف من حديث

الحديث الاربعون

عن معوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تلحفوا في المسالة فوالله لا يسالني احد منكم شيئا
فتخرج له مسالته مني شيئا وانا كاره فيبارك الله تعالى
له فيما اعطيته اخرجه مسلم اخر الاربعين
قال مخرجها علقها احمد بن علي بن حجر
في يوم الخميس عاشر شهر رجب سنة
اثني وخمسين وثمانمائة حامدا الله
ومصليا على محمد وعلى اله وصحبه مسلما
وعلق هذه النسخة يوسف [illegible]
سنة [illegible] الحمد لله رب العالمين

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة





الأربعون في ردع المجرم عن سب المسلم

للحافظ

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

المتوفى ٨٥٢ هـ

تحقيق وتخريج

الشيخ الحويني السلفي

بإشراف المكتب السلفي لتحقيق التراث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنِي جَدِّي، شَيْخُ مَشَايِخِ الإِسْلَامِ وَالحُفَّاظِ، أَبو الفَضْلِ شِهَابُ الدِّيْنِ، قَاضِي قُضَاةِ المُسْلِمِينَ، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرٍ العَسْقَلَانِيُّ الشَّافِعِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي رَجَب سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَمَانِي مائةٍ بِمَنْزِلِه بِجَامِعِ المَقْسِيِّ قَالَ:

أَمَّا بَعْدُ؛ .. أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي عَظَّمَ قَدْرَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَسْلَمَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ الَّذِي شَرَعَ لِأُمَّتِهِ سُنَنَ [الدِّيْنِ][1]، وَبَيَّنَ لَهُمْ سُنَنَ المُهْتَدِينَ وعَلَّمَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، الَّذِينَ كَانُوا يَتَلَقَّوْنَ أَمْرَهُ بِالقَبُولِ وَسَلَّمَ. فَهَذِهِ أَرْبَعُونَ حَدِيْثاً، مُنْتَقَاةً مِنْ كُتُبِ الصِّحَاحِ والسُّنَنِ، فِي تَعْظِيمِ المُسْلِمِ، وَالحَذرِ[2] عَنْ سَبِّهِ، وَظَنِّ السُّوءِ بِهِ، وَتَعَمُّد ظُلْمِهِ، فِي سِلْمِهِ وحَرْبِهِ، آنتَقَيْتُهَا عِظَةً لِمَنْ بَسَطَ لِسَانَهُ وَيَدَهُ فِي المُسْلِمِينَ، مَعَ قِلَّةِ عِلْمِهِ وَآعْوجَاجِهِ، وَتعرُّضَ لِسَخَطِ رَبِّهِ، وَآغْتَرَّ بحلْمِهِ وآستِدْرَاجِهِ، آنْتِهَاكاً لِأَعْرَاضِهِمْ، وَاسْتِكْثَاراً مِمَّا يَصيرُ إِلَيْهِ مِنْ جَوَاهِرِهِمْ وَأَغْرَاضِهِمْ، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَهُ التَّوْبَةَ وَالإِنَابَةَ، فَيَقْتَدِي بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَأَتْبَاعِ الصَّحَابَةِ، وَاللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ..

(١) ساقطة من المخطوطة، ومقيدة بالهامش.

(٢) في هامش المخطوطة: «والزجر».



الحَدِيْثُ الأَوَّلُ

* عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ، أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَآلِـهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«المُسْلِمُ أَخُـو المُسْلِمِ ، لاَ يُسْلِمُـهُ[1]، وَلاَ يَخْــذُلُـهُ، وَلاَ يَحْقِــرُهُ.. بِحَسْبِ آمْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ[2]»

رَوَاهُ مُسْلِمٌ

---

(١) في هامش المخطوطة: «لا يظلمه».

(٢) حديثٌ صحيحٌ..

وقـد اختصره المصنفُ رحمـه الله تعالى من روايـة مسلمٍ، أما اللَّفظ الـذي ذكره فقـد وقع بتمامه في رواية لأحمد (٢/ ٣١١)..

ولفظ مسلم:ء

«لا تحـاسدوا، ولا تنـاجشوا، ولا تبـاغضوا، ولا تـدابـروا، ولا يبع بعضُكم عـلى بيـع بعضٍ، وكونوا عباد الله إخواناً.. المسلم أخو المسلم، لا يظلمُهُ، ولا يخذلُهُ، ولا يحقره، التقوى ههنا، ويشير إلى صدره ثلاث مراتٍ.. بِحَسْبِ آمرىء من الشر أن يحقِرَ أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله وعِرْضِهِ.».

أخـرجـه في «صحيحـه» (٢٥٦٤)، وأحمـد (٢/ ٢٧٧، ٣٦٠)، والبيهقيُّ (٦/ ٩٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/ ١٣٠) من طرقٍ عن داود بن قيس، عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي هريرة مرفوعاً.. بتمامه.

وأخرجه ابنُ ماجة ببعضـه في موضعـين (٣٩٣٣، ٤٢١٣)، واقتصر في الأول على الجملة الأخيرة منه: «كل المسلم على المسلم حرام...»

وفي الموضع الثاني اقتصر على التي قبلها: «حَسْبِ امرىءٍ مِن الشر أن يحقر أخاه المسلم.» =

....

= وقد اجتمعتْ الجملتان في نسق واحدٍ بطريق آخر عن أبي هريرة . .
أخرجه أبو داود (٤٨٨٢)، والترمذيُّ (١٩٢٧) من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عم أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً: «كل المسلم على المسلم حرام، مالُهُ، وعرضُهُ، ودمُهُ، حَسْبُ آمرىءٍ من الشر. . .».
قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ. . .».
ولبعض الحديث شاهدٌ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه البُخاريُّ (٥/٩٧-١٢/٣٢٣ فتح)، ومسلمٌ (٢٥٨٠)، وأبو داود (٤٨٩٣)، والترمذيُّ (١٤٢٦)، وأحمد (٢/٩١)، وأبو نعيم في «الحِلية» (٢/١٩٥)، والبيهقيُّ (٦/٩٤،٢٠١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/٩٨)، والشجريُّ في الأمالي» (٢/١٨٠) من طريق عقيل، عن ابن شِهَابٍ، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه مرفوعاً: «المسلمُ أخو المسلم، لا يظلمُهُ، ولا يُسلمه، ومَنْ كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومَنْ فَرَّج عن مسلم كربةً فَرَّجَ الله عنه كربةً مِن كربات القيامة، ومَنْ سَتر مسلماً ستره الله يوم القيامة».
والسياق للبخاري.
قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ».
وقال أبو نعيم: «هذا حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه».
وللحديث شواهدُ أخرى عن عمرو بن الأحوص، وسويد بن حنظلة، وغيرهما. .
وقال المصنفُ في «الفتح» (١٠/٤٨٣ - ٤٨٤) بعد أن نَبَّه إلى رواية مسلمٍ:
«وهذه الطريق من رواية مولى عامرٍ أجمع ما وقفتُ عليه من طرق هذا الحديث عن أبي هريرة، وكأنه كان يُحدث به أحياناً مختصراً، وطَوراً بتمامه. . وقد فرقه بعض الرواة أحاديث. . . وهو حديث عظيم اشتمل على جُملٍ من الفوائد والآداب المحتاج إليها. . .» أ هـ

الحَدِيْثُ الثَّانِي

* عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ، وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ[1]. . »

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيْحِ»

---

(١) حديثٌ صحيحٌ . .

أخرجه البخاريُّ (١٣/ ١٢٧ - فتح)، ومسلم (١/ ١٢٥، ٣/ ١٤٦٠ - عبد الباقي)، والدارميُّ (٢/ ٢٣٢)، وأحمد (٥/ ٢٥، ٢٧)، والطيالسيُّ (٩٢٨، ٩٢٩)، والبيهقي (٩/ ٤١)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٠/ ٧٠) من طرق عن الحسن قال «أتينا معقل بن يسار نعودُهُ، فدخل علينا عبيد الله بن زياد، فقال له معقل: أُحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟؟ قال: . . . فذكره.

الحَدِيْثُ الثَّالِثُ

* عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ رَضْيَ اللَّهُ عَنْـهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَنْ وَلِيَ قَضَـاءَ المُسْلِمِينَ، ثُمَّ غَلَبَ عَدْلُـهُ جَـوْرَهُ فَلَهُ الجَنَّـةُ، وَإِنْ غَلَبَ جَوْرُهُ عَدْلَهُ فَلَهُ النَّارُ. .[1]»

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

---

(١) إسنادُهُ ضعيفٌ. . .

أخرجه أبـو داود (٣٥٧٥) من طريق عمـر بن يونس، حـدثنا مـلازم بن عمرو، حـدثني موسى بن نجدة، عن جدِّه يزيد بن عبد الرحمٰن، وهو أبو كثير، قال: حدثني أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. . . فذكره.

قُلْتُ: وهـذا سَنَدٌ رجـالُهُ ثقـاتٌ غير مـوسى بن نجدة فـإنـه لا يُعـرف كـما قـال الـذهبيُّ (٤/٢٢٥).

وذكـره المنذري في «التـرغيب» (٣/١٣٨) وسكت عنه، وقـال ابنُ الـوزيـر في «الـروض الباسم» (ص ـ ٢٦):

«قال ابن كثير: إسنادُهُ حسن» !!

وسكت عنه المصنفُ في «الفتح» (١٣/١٢٤) وهذا يقتضي أنه صحيحٌ، أو حسن عنده، وفقاً لما اشترطه، ولكن جهالة موسى بن نجدة تردُّ ذلك. . والله أعلم

ثم وجدت له شاهداً بمعناه:

أخـرجه الـطبـرانيُّ في «الكبـير» (٢/٣٩/١٢١٩)، ومن طـريقـه الشجـري في «الأمـالي» (٢/٣٢٥) من طريق محمود بن خالد الدمشقي، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا سيار أبو =

= الحكم، عن أبي وائل شقيق بن سلمة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل بشر بن عاصم على صَدَقَات هَوَزَان، فتخلَّف بشرٌ، فلقيه عمرُ، فَقَال: ما خَلَّفَكَ؟ أما لنا عليك سَمْعٌ وطاعةٌ؟؟

قال: بلىٰ، ولكن سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ: «مَنْ ولىٰ شيئاً مِن أمرِ المسلمين أتى به يوم القيامة، حتى يُوقف على جسرِ جَهَنم، فإن كان محسناً تجاوز،وإن كان مسيئاً آنخرق به الجسر فهوىٰ به سبعين خريفاً.»

قال: فخرج عمرُ رضي الله عنه كئيباً حزيناً، فلقيه أبو ذرٍ فقال: ما لي أراك كئيباً حزيناً؟؟ قال: ما يمنعني أن أكون كئيباً حزيناً وقد سمعت بشر بن عاصم يقول... فذكره مرفوعاً. قال أبو ذرٍ: وما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟؟ قال: لا قال: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «مَنْ وَلىَ أحداً من الناس، أُتِيَ به يوم القيامة حتىٰ يُوقَفَ على جسر جهنم، فإنْ كان محسناً تجاوز، وإن كان مسيئاً آنخرق به الجسرُ فهوىٰ فيه سبعين خريفاً، وهي سوداء مظلمة.» فأيُّ الحديثين أوجعُ لقلبك؟؟!! قال: كلاهما قد أوجع قلبي، فمن يأخذ بما فيهما؟؟ وقال أبو ذر: مَنْ سلت الله أنفَه، وألصق خده بالتراب. أما إنا لا نعلم إلا خيراً، وعسىٰ إنْ وَلَّيْتها مَنْ لا يعدلُ فيها أنْ لا تنجو من إثمها..»

قال الهيثمي في «المَجْمَع» (٥/٢٠٦):

«فيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.»

قُلْتُ: تركه أحمد، وقال ابن معين والنسائي: «ليس بثقة».

وضعّفه ابنُ حبان جدّاً ثم قال:

«وهو ممن آستخيرَ الله فيه لأنه يقرب من الثقات».

وقال البخاريُّ: «فيه نظر».

وهو جرحٌ شديدٌ عنده.

فهذا الشاهد لا يقوىٰ به الحديث،

والله سبحانه وتعالى أعلم..

الحَدِيْثُ الرَّابِعُ

* عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَنِ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً مِنْ عِصَابَةٍ، وَفِيْهِمْ مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَالمُؤْمِنِينَ. [1]»

رَوَاهُ الحَاكِمُ

---

(١) إسنادُهُ ضعيفٌ..

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ق ٤٧/٢)، وابنُ عَدِي في «الكامل» (٢/٧٦٣)، والحاكم (٤/٩٢ - ٩٣) من طريق حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس... فذكره مرفوعاً...

قال الحاكم:

«صحيحُ الإسناد»!! وسكت عليه الذهبيُّ.

قُلْتُ: وليس كما قال، فإن حسين بن قيس تركه أحمد، والنسائي، والدارقطني، وضعَّفَهُ ابن معين، وقال البخاريُّ: «لا يُكْتَب حديثه».

وقال الجوزجانيُّ: «أحاديثه منكرة جدًّا.»

فكيف يكون الإسناد صحيحاً؟

ثم رأيتُ أن الذهبي تعقَّبَه..

قال الزيلعيُّ في «نَصْب الراية» (٤/٦٢) بعد أن حكىٰ تصحيح الحاكم: «وتعقبه شيخُنا شمس الدين الذهبي في «مختصره» وقال: حسين بن قيس ضعيف..» أ هـ

فهذا يُبَيِّنُ أن تعليقه سقط من نسخة المستدرك المطبوعة والله أعلم...

لكن حُسَيْناً لم يتفرد به فقد تابعه اثنان:

الأول: يزيد بن أبي حبيب، عن عكرمة به.

أخرجه البيهقيُّ (١٠/١١٨) من طريق ابن لَهيْعَةَ، ثنا يزيد بن أبي حبيب.. =

= قُلْتُ: وابنُ لَهِيْعَة سيءُ الحفظ.
الثاني: خُصيف بن عبد الرحمٰن، عن عكرمة.
أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/٧٦) من طريق ابراهيم بن زياد القرشي، عن خصيف.
قُلْتُ: وسنده ضعيف..
ابراهيم بن زياد لا يُعرف كما قال ابن معين والذهبيُّ، وقال الخطيب: «في حديثه نَكِرَه».
ومن كان مجهولاً، ومع ذلك يروي المناكير فهو «تالف»..
وخصيف بن عبد الرحمٰن في حفظه مقال..
وأخرجه الطبرانيُّ في «معجمه» - كما في «نصب الراية» (٤/٦٢) - من طريق حمزة النصيبي، عن عمرو بن دينارٍ، عن ابن عباس فساقه مرفوعاً.. وسندُهُ واهٍ..
وحمزة هو ابن أبي حمزة النصيبي تناولوه..
قال ابن معين: «لا يساوي فَلْساً»
وقال البخاريُّ: «منكر الحديث»، ومعناه: لا تحل الرواية عنه كما هو مصطلحه.
وتركه الدارقطني، وقال ابن عَدِي: «عامة ما يرويه موضوع».
والحديث أخرجه مُسَدَّد في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» - (٢/٢٣٣) - ونقل محققه عن البوصيري قال:
«رواه مسددٌ بإسنادٍ حَسَن!! والطبرانيُّ، والحاكم وعنه البيهقيُّ.» !!
وهو عجب!!، فإن إسناد مسدد لن يخرج - إن شاء الله - عن إسناد مَنْ ذكره البوصيري، فإن كان كذلك فقد مَرَّ بك التحقيق، وإن كان إسناداً آخر فغالب ظني أن فيه علة تمنع من القول بحُسْنِهِ كما قال البوصيري ومن علم حاله في النقد لا يركن إلى تحسينه، والله أعلم.
وللحديث شاهد عن حذيفة بن اليَمَان رضي الله عنه أخرجه أبو يعلي الموصليُّ في «مسنده» قال:
حدثنا أبو وائل خالد بن محمد البصري، ثنا عبد الله بن بكر السهميُّ، ثنا خلف بن خلف، عن ابراهيم بن سالم، عن عمرو بن ضرار، عن حذيفة مرفوعاً:
«أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفسٍ، وعلم أن في العشرة من هو أفضل منه، فقد غشّ الله، ورسوله، وجماعة المسلمين.»
قُلْتُ: ولم أهتد إلى معرفة جماعة من رجال السند، ويغلب على ظني أنه مُصحَّفٌ.. والله أعلم.

الحَدِيْثُ الخَامِسُ

* عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِدِّيق رَضْيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ شَيْئاً، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَداً مُحَابَاةً، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ . . لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفَاً، وَلَا عَدْلاً، حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ[1]»

أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ، وَفِي الحَدِيْثِ قِصَّةٌ لأَبِي بَكْرٍ مَعَ يَزِيْدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ[2].

---

(١) في هامش المخطوطة: «قال الحاكم: صحيح، وفي سنده بكر بن خنيس، قال الدارقطني: متروك. . قاله السبط».

(٢) إسنادُه ضعيفٌ.

أخرجه الحاكم (٤/٩٣) من طريق بكر بن خُنيس، عن رجاء بن حيوة، عن جنادة بن أبي أمية، عن يزيد بن أبي سفيان قال: قال لي أبو بكر الصديق رضي الله عنه حين بعثني إلى الشام: يا يزيدُ إن لك قرابة، عسيت أن تؤثرهم بالإمارة !! ، ذلك أكثر ما أخاف عليك فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. . .

فذكره. .

قال الحاكم: «حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه» !!

فتعقبه الذهبيُّ بقوله:

«قلت: بكرٌ، قال الدارقطنيُّ: متروك.»

وأخرجه أحمد (٢١) من طريق بقية بن الوليد، قال: حدثني شيخٌ من قريشٍ، عن رجاء بن حيوة بالإسناد السابق =

....

= وهذا سندٌ ضعيف لجهالة شيخ بقية.

وأخرجه أبو بكر المروزيُّ في «مسند أبي بكر» (١٣٣) من طريق الوليد بن الفضل العنزي، قال: ثنا القاسم بن أبي الوليد التميميُّ، عن عمرو بن واقد، عن موسى بن يسار، عن مكحول، عن جنادة بن أبي أمية، عن يزيد بن أبي سفيان... به.

وهذا سندٌ ساقطٌ:

أما الوليد بن الفضل، فضعّفه الدارقطنيُّ،

وقال ابن حبان:

«يروي موضوعاتٍ، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ»

وعمرو بن واقد،

قال البخاريُّ: «منكر الحديث».

وكذبه مروان بن محمد، واتهمه دُحيمٍ، وتركه الدارقطنيُّ

وبالجملة:

فالحديث ساقط عن حد الاعتبار. والله أعلم

الحَدِيْثُ السَّادِسُ

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ مَا فِيهَا، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ، أَبْعَدَ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَ المَغْرِبِ.(١)»

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيْحِ»

---

(١) حديثٌ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (١١/٣٠٨ - فتح)، ومسلمٌ (٢٩٨٨) من طرق عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن ابراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة . .
وأخرجه أحمد (٢/٣٧٨ - ٣٧٩) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة . . فذكره مرفوعاً.
وهكذا اختلف على محمد بن ابراهيم في اسم شيخه، هل هو عيسى بن طلحة، أم هو أبو سلمة؟؟ ورواية الشيخين أرجح لكثرة المتابعات. كما أوضحه الشيخ ناصر الدين الألباني في «الصحيحة» (٥٤٠).

الحَدِيْثُ السَّابِعُ

* عَنْ عَائِشَةَ رَضْيَ الَّلهُ عَنْهَا قَالَتْ:
قَالَ رَسُولُ الَّلهِ صَلَّى الَّلهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«الَّلهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَـرَفَقَ بِهِمْ فَـارْفُقْ بِــهِ، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِمْ، فَشُقَّ عَلَيْه[1].»
رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ.

---

(١) حديثٌ صحيحٌ . . .
أخـــرجـه مسلمٌ (١٨٢٧)، والبيهقيُّ (٩/٤٣) من طــريق عبـد الله بن وهب، حـــدثني حرملة، عن عبد الرحمٰن بن شماسة قال: أتيتُ عـائشة أسـألها عن شيءٍ، فقـالت: ممـن أنت؟ فقلتُ: رجلٌ من أهل مصر. .
فقالت: كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه؟
فقـال: ما نقمنـا منه شيئـاً. إن كان ليمـوت للرجل منـا البعير، فيعـطيه البعـير، والعبدُ فيعطيه العبد، ويحتاجُ إلى النفقة، فيعطيه النفقة.
فقالت: أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكرٍ، أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي هذا. . . فذكرته.
وكذا أخرجه أحمد (٦/٩٣)، والبيهقيُّ (١٠/١٣٦) من طـريق ابن وهب مختصراً بـدون ذكر القصة.
وتابعه جرير بن حازم، حدثني حرملة به، وآقتصر على المرفوع منه.
أخرجه أحمد (٦/٢٥٧، ٢٥٨) ومسلم (١٨٢٨)، وله طـريق آخر عن عـائشة رضي الله عنها.

- أخرجه أحمد (٦/٦٢) قال:

حدثنا وكيع، قال: ثنا جعفر بن برقان، عن عبد الله البهي، عن عائشة مرفوعاً:

«اللهم من رفق بأمتي فارفق به، ومن شق عليهم فشُقّ عليه».

قُلْتُ: وهذا سندٌ على شرط مُسْلِمٍ،

وقد تكلم أحمد، وعبد الرحمٰن بن مهدي في سماع عبـد الله البهي من عائشـة، وسماعـه منها صحيحٌ اعتمده مسلمٌ والترمذي وغيرُهُما..

الحَدِيْثُ الثَّامِنُ

* عَنِ ابْنِ عَمْرُو رَضْيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«ثَلاثَةٌ لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ صَلاَةً. . فَذَكَرَ مِنْهُمْ: مَنْ تَقَدَّمَ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ».

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» مِنْ حَدِيْثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلَفْظِ: إِمَامُ قَومٍ[1].»

---

(١) حديثٌ صحيحٌ. . .

أخرجه أبو داود (٥٩٣)، وابن ماجة (٩٧٠)، والبيهقيُّ (٣/١٢٨) من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، عن عمران بن عبد المعافري، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً:

«ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة: من تقدم قوماً، وهم له كارهون، ورجل أتى الصلاة دباراً ـ والدبار: أن يأتيها بعد أن تفوته ـ ورجلٌ اعتبد محررَّه.»

قُلْتُ: وهذا سندٌ رجاله ثقات خلا الإفريقي، ففيه مقالٌ معروف.

ولكن للحديث شواهد يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

قال الخطابي في «المعالم» (١/١٧٠):

«يشبه أن يكون هذا الوعيد في الرجل ليس من أهل الإمامة، فيقتحم فيها ويتغلب عليها، حتى يكره الناسُ إمامته. فأما إن كان مستحقاً للإمامة، فاللوم على من كرهه دونه. وشكى رجل إلى علي بن أبي طالب وكان يصلي بقوم وهم له كارهون فقال: إنك لخروط!! يريد: أنك متعسف في فعلك، ولم يزده على ذلك. وقوله: وأتى الصلاة دباراً، =

= فهو أن يكون قد اتخذه عادةً حتى يكون حضوره الصلاة بعد فراغ الناس وانصرافهم عنها. واعتباد المحرر يكون من وجهين: أحدهما أن يعتقه، ثم يكتم عتقه أو ينكره، وهو شرُّ الأمرين. والوجه الآخر: أن يستخدمه كرهاً بعد العتق.»أهـ.

أما الحديث فللجملة الأولى منه شواهد عن ابن عباسٍ، وأبي أمامة، وأنسٍ، وعمرو بن الحارث.

١ ـ حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما

أخرجه ابن ماجة (٩٧١) واللَّفظُ له،وابن حبان (٣٧٧) من طريق يحيى بن عبد الرحمٰن الأرحبي، ثنا عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسٍ مرفوعاً:

«ثلاث لا ترتفع صلاتُهم فوق رؤوسهم شبراً، رجلٌ أمَّ قوماً وهم له كارهون، وامرأةٌ باتت وزوجها عليها ساخطٌ، واخوان متصارمان.»

قال البوصيري في «الزوائد» (١/٣٣٠):

«هذا إسنادٌ صحيحٌ؛ رجاله ثقات» !!

قُلْتُ: كذا قال!!

ويحيي بن عبد الرحمٰن، قال أبو حاتم:

«شيخٌ، لا أرى في حديثه انكاراً، يحدث عن عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب»

وقال الدارقطنيُّ: «يُعتبر به»

ووثقه ابن حبان وقال: «ربما خالف»

وأما عُبيدة بن الأسود فقال أبو حاتم: «ما بحديثه بأس»

وقال ابن حبان:

«يعتبر حديثه إذا بيّن السماع، وكان فوقه ودونه ثقات» فيستفاد من قول ابن حبان أنه كان مدلساً.. ولم أره صرح بتحديث.. والقاسم بن الوليد وثقوه، ولكن غمزه ابن حبان فهذا الإسنادُ حسنٌ في الشواهد.. والله اعلم.

٢ ـ حديث أبي أمامة رضي الله عنه

أخرجه الترمذيُّ (٣٦٠)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٣/٤٠٤) من طريق الحسين بن واقد، حدثنا أبو غالب قال: سمعت أبا أمامة مرفوعاً:

«ثلاثة لا تجاوز صلاتُهم آذانهم: العبد الآبق حتى يرجع، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وإمام قومٍ وهم له كارهون».

قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.» =

= ووافقه المنذري في «الترغيب» (٣/ ٦٠)، والحافظ العراقي من «المغني» (١/ ١٧٣).
لكن قال الشيخ العلامة أبو الأشبال رحمه الله:
«بل هو حديثٌ صحيحٌ، فإن أبا غالبٍ ثقةٌ، وثقه موسى بن هارون الحمّال، والدارقطنيُّ، وغيرهم.»
قُلْتُ: إطلاقُ توثيق أبي غالب غيرُ مقبولٍ، فقد ضعّفه أبو حاتم، وابن سعد، والنسائي، وابن حبان، والبيهقيُّ وقال ابن معين: «صالحُ الحديث»
وقال ابن عدي: «أرجو أنه لابأس به»
ووثقه الدارقطنيُّ، وقال مرة:
«يعتبر به» وهذا يعني أنه عنده من جملة الضعفاء إنما قولنا في أبي غالب هو ما قاله ابن حبان:
«لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات.»
وأما توثيق موسى بن هارون الحمّال، فلا يعارض توهين غيره لا سيما وأن موسى بن هارون لم يشتهر بنقد الرجال، كأبي حاتم، والنسائي وغيرهما... والله أعلم
وجملة القول:
أن هذا الإسناد حسنٌ في الشواهد. والله أعلم
وصححه الضياء في «المختارة» ـ كما في «اللآلىء» (٢/ ٢١) ـ
٣ ـ حديث أنسٍ رضي الله عنه
أخرجه الترمذيُّ (٣٥٨)، ومن طريقه ابنُ الجوزي في «الواهيات» (١/ ٤٣٦) من طريق محمد بن القاسم الأسديّ، عن الفضل بن دلهم، عن الحسن، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة: رجل أمَّ قوماً وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، ورجل سمع حي على الفلاح ثم لم يُجب...»
قال الترمذيُّ:
«حديث أنسٍ لا يصحُّ، لأنه قد روى هذا الحديث عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مرسلٌ... قال: ومحمد بن القاسم تكلم فيه أحمد بن حنبل، وضعّفهُ، وليس بالحافظ..» أهـ.
قُلْتُ: أما محمدُ بنُ القاسم الأسديُّ، فإنه ساقطُ البتة. كذّبه أحمد، وأبو داود، والدارقطني
وضعّفه العقيليُّ، والحاكم أبو أحمد، وتركه الأزديُّ =

= أما السيوطي فقال في «اللآلىء» (٢/ ٢٠):
«محمد بن القاسم وثقه ابن معين وقال: ثقة كتبت عنه»
قُلْتُ: نعم قال ابنُ معين ذلك، ولكن قوله مرجوحٌ وجرحُ غيره مُفسرٌ فتقديمه متحقق..
أما الحاملُ لتوثيق ابن معين له فذكرتُه في موضعٍ آخر.
وأما الوجه المرسل الذي أشار إليه الترمذي:
فأخرجه البيهقيُّ (١٢٨/٣) من طريق بقية بن الوليد، ثنا اسماعيل، عن الحجاج بن أرطأة، عن قتادة، عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.. فذكره وقال في آخره: «ومملوكٌ فر من مولاه.»
وهذا الوجه مع إرساله ففي السند ضعف من قبل الحجاج بن أرطأة، ومن تدليس قتادة. والله أعلم
وأخرجه ابن خزيمة (١١/٣) من طريق عيسى بن ابراهيم، نا ابن وهبٍ، عن ابن لهيعة، وسعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار مرفوعاً: «ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة، ولا تصعدُ إلى السماء، ولا تجاوز رؤوسهم: رجلٌ أمّ قوماً وهم له كارهون، ورجل صلى على جنازةٍ ولم يؤمر، وامرأةٌ دعاها زوجها من الليل فأبت عليه..»
قُلْتُ: وهذا سندٌ مرسلٌ؛ بل معضلٌ فإن عطاء بن دينار يروي عن الصحابة بواسطة.
قال الشيخ الألباني في «تعليقه على صحيح ابن خزيمة»: «الحديث صحيحٌ دون الفقرة الوسطى».
ثم أن ابن خزيمة رواه موصولاً بعده فقال:
أخبرنا عيسى بن ابراهيم، نا ابن وهبٍ، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن الوليد، عن أنسٍ يرفعه، يعني مثل هذا
قُلْتُ: ورجال هذا السند معروفون خلا عمرو بن الوليد، فإنه ما روى عنه سوى يزيد بن أبي حبيب، ولكن وثقه الفسويُّ وابن حبان، فمثله يُحسن حديث في الشواهد.
٤ ـ حديث عمرو بن الحارث رضي الله عنه.
أخرجه الترمذيُّ (٣٥٩) قال:
حدثنا هناد، حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن زياد بن أبي الجعد، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال:
كان يقال: أشد الناس عذاباً يوم القيامة اثنان: أمرأةٌ عصت زوجها، وإمام قومٍ وهم له كارهون»
=

....

= قُلْتُ: وهذا حديث حسن في الشواهد، وزياد بن أبي الجعد لم يوثقه سوى ابن حبان، وعمرو بن الحارث له صحبةٌ

قال العراقي:

«قوله: كان يقال: هذا كقول الصحابي، كنا نقول، وكنا نفعل، فإن عمرو بن الحارث له صحبة، وهو أخو جويرية بنت الحارث إحدى أمهات المؤمنين. وإذا حُمل على الرفع فكأنه قال: قيل لنا، والقائل هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم.» أ هـ

وفي الباب عن ابن عمر، وطلحة بن عبيد الله، وسلمان الفارسي، وعمرو بن الحارث بن أبي ضرار، وانظر «اللآلىء» (٢/ ٢١)

وجملة القول:

أن الحديث صحيحٌ بهذه الشواهد، والله أعلم

الحَدِيْثُ التَّاسِعُ

* عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِدِّيقِ رَضْيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«لَا يَدْخُلِ الجَنَّةَ سَيِّءُ المَلَكَةِ.»
رَوَاهُ أَحْمَدُ والتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «حَسَنٌ»[1]

---

(1) إسنادُهُ ضعيفٌ...
أخرجه أحمد (١/٤، ٧)، وأبو بكر المروزيُّ في «مسند أبي بكر» (٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٣٩٤)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٩/٣٤٩) من طريق صدقة بن موسى صاحب الدقيق، عن فرقد، عن مرة بن شراحيل، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرفوعاً:
«لا يدخل الجنة بخيلٌ، ولا خِبٌّ، ولا خائنٌ، ولا سيءُ الملكة»
زاد أحمدُ:
«وأول من يقرع باب الجنة المملوكون، إذا أحسنوا فيما بينهم وبين الله عز وجل، وفيما بينهم وبين مواليهم»
وأخرجه الطيالسيُّ (ص ٣ ـ ٤) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤/١٦٣ ـ ١٦٤) من طريق صدقة: «لا يدخل الجنة خبٌ ولا خائنٌ»
وأخرجه الطيالسيُّ أيضاً (ص ٤) بلفظ: «أول من يقرع باب الجنة عبدٌ أدى حق الله، وحق مواليه.»
قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ؛ وله آفتان:
الأولى: صدقة بن موسى ضعيف =

= ضعّفه ابن معين، والنسائي، وأبو حاتم، وأبو داود، والبزار، وغيرهم
الثانية: فرقد بن يعقوب السبخي فهو ضعيف أيضاً.
ضعّفه أحمد، وابن معين، والبخاريُّ، وأبو حاتم، والنسائي. وقال يعقوب بن شيبة:
«رجل صالح، ضعيف الحديث جداً.» !!
أما صدقة فقد تابعه جماعة:
١ ـ همام بن يحيى، عن فرقد
أخرجه أحمد (١/٧)، والترمذيُّ (١٩٤٦)، الطيالسيُّ (ص ٣)، أبو بكر المروزيُّ (١٠١)
قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ..»
وكذا نقل المنذري في «الترغيب» (٣/٢٤٧) عنه، ولكن ذكره الحافظ العراقي في «المغني» (٣/٢٥٣) وقال: «... أخرجه الترمذي وحسنه من حديث أبي بكر» فلعلّ ذلك في بعض النسخ، وأن كان الحكم بالغرابة أولى. والله أعلم.
٢ ـ المغيرة بن مسلم، عن فرقد..
أخرجه ابن ماجة (٣٦٩١)، وأحمد (١/١٢ ـ ١٣)
٣، ٤ ـ أبو بكر، وأبو خيثمة، عن فرقد
أخرجه المروزيُّ (٩٧)
٥ ـ معمر، عن فرقد
أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/٤٥٦) لكن رواه عن معمر، عن فرقد، عن مرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلاً.
ورواية الجماعة أولى..
وأما فرقد بن يعقوب السبخي، فتابعه عامر بن شراحيل الشعبي، عن مرة الطيب، عن أبي بكر.
أخرجه المروزيُّ في «مسند أبي بكر» (٩٩، ١٠٢) من طريقين عن جابر الجعفي، عن الشعبي..
وهذا سندٌ ضعيف،
وجابر بن يزيد الجعفي تالف..
كذبه ابن معين، وزائدة، وابن عيينة
وحكى العقيلي أن سعيد بن جبير كذبه أيضاً
وتركه أحمد والنسائي، وغيرهم
فانحصرت آفة الحديث في فرقد، وفي جابر الجعفي... والله أعلم

الحَدِيْثُ العَاشِرُ

* عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضْيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ.»

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحهُ الحَاكِمُ.

وَفي لَفْظٍ:
«مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ، فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.»

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ][1]، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَفْظُهُ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ أَبْدَا غَضَباً عَلَى مُسْلِمٍ فِي خُصُومَةٍ لاَ عِلْمَ لَهُ بِهَا! فَقَدْ عَانَدَ اللَّهَ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ.»[2]

---

(١) زيادة من هامش المخطوطة.

(٢) حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه أبو داود (٢٥٩٧)، وأحمد (٢/ ٧٠)، والحاكم (٢/ ٢٧)، والبيهقيُّ (٦/ ٨٢) من طريقين عن زهير، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن راشد، عن ابن عمر مرفوعاً:

«من حالت شفاعته دون حدٍ من حدود الله، فقد ضاد الله، ومن خاصم في باطل وهو يعلمُهُ، لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الجبال، حتى يخرج مما قال.» واللَّفظ لأبي داود. =

= «حديث صحيح الاسناد» ووافقه الذهبيُّ

وهو كما قالا، وكذا صححه الشيخ أبو الأشبال في «المسند» (٥٣٨٥).

أما اللَّفظ الآخر الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى، فهو لأبي داود أيضاً (٣٥٩٨)، والبيهقي (٨٢/٦) من طريق المثني بن يزيد، عن مطر الورّاق، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً بمعناه..

قال المنذري في «مختصر السنن»:

«في إسناده مطر بن طهمان الورّاق، وقد ضعّفه غيرُ واحدٍ، وفيه أيضاً المثني بن يزيد الثقفي، وهو مجهول.»

فتعقبه الشيخ أبو الأشبال في «تخريج المسند» (٢٠٤/٧) بقوله: «مطر الورّاق ثقة (!!)، والمثني بن يزيد هو البصري. وأخطأ المنذري إذ فهم أنه الثقفي. والبصريُّ هذا شبه المجهول أيضاً، لم يذكر عنه في «التهذيب» جرحٌ ولا تعديلٌ، بل قال الذهبي: تفرد عنه عاصم بن محمد.» أ هـ

قُلْتُ: وهذا تحقيق جيدٌ من الشيخ أبي الأشبال يرحمه الله تعالى، خلا قوله «مطر الورّاق ثقة»، فنعُدُّ هذا من تساهلاته المعروفة لدى أهل العلم. فمطر الوراق سيء الحفظ، وخصوصاً في عطاء... والله أعلم

وأما حديث أبي الدر داء رضي الله عنه،

فقال الهيثمي في «المجمع» (٢٠١/٤) بعد أن ساقه من طريقين:

«رواه الطبرانيُّ في «الكبير» وإسناد الأول فيه من لم أعرفه ورجال الثاني ثقات» فاللهُ أعلم.

الحَدِيْثُ الحَادِي عَشَر

* مِنْ حَـدِيْثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا، وَلَفْـظُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَنْ أَعَـانَ ظَـالِمـاً بِبَـاطِلٍ لِيَدْحَـضَ بِـهِ حَقّـاً، فَقَـدْ بَـرِىءَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. [1]»

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ أَيْضاً.

---

(1) حديثٌ ضعيفٌ

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١١/٢١٥/١١٥٣٩) والحاكم (٤/١٠٠) من طريق معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس. فذكره مرفوعاً.

قال الهيثمي (٤/٢٠٥):

«وفي إسناده حنش، وهو متروك، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق.»

قُلْتُ: حنش هذا لقب لحسين بن قيس الرحبي، وحسينٌ هـذا تركـه جماعـة، بل كـذبه أحمد، فشهادة أبي محض له لا تنفعه.

ولذا يُسْتغْرَبُ أن يقول الحاكم:

«حديث صحيحُ الاسناد»!!

ولكن حسيناً لم يتفرد به.

بل تابعه ابراهيم بن أبي عبلة، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ مرفوعاً:

«من أعان ظالماً بباطـل ليدحـض بباطله حقاً، فقـد بريء من ذمـة الله عز وجـل، وذمة =

= رسوله صلى الله وآله وسلم، ومن أكل درهماً من ربا فهو مثل ثلاثة وثلاثين زنية، ومن نبت لحمة من سحت، فالنار أولى به.»

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/١٩١/٢)، وفي «الصغير» (١/٨٢) وابن حبان في «المجروحين» (١/٣٢٨) من طريق سعيد بن رحمة المصيصي، حدثنا محمد بن حمير، عن ابراهيم بن أبي عبلة به..

وقال الطبرانيُّ:

«لم يروه عن ابراهيم بن أبي عبلة، واسم أبي عبلة: شمر؛ وقد قيل: طرخان، والصواب: شمر؛ إلا محمد بن حمير تفرد به سعيد بن رحمة.»

قُلْتُ: محمد بن حمير وثقه ابن معين، ودحيم، وتكلم فيه أبو حاتم بما لا يضرُّ كثيراً إن شاء الله تعالى، أما سعيد بن رحمة فقال ابن حبان فيه:

«لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الاثبات في الروايات» وساق له هذا الحديث من مناكيره الذهبيُّ في «الميزان»

وتابعه خُصيف، عن عكرمة

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦/٧٦) وقد مرّ الكلام عليه في الحديث الرابع..

ورواه عمرو بن دينار، عن ابن عباس مطوّلا، وفيه زيادة أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١١/١١٤/١١٢١٦)، ومن طريقه الشجري في «الأماني» (٢/٢٢٩) من طريق أبي محمد الجزري، وهو حمزة النصيبي، عن عمرو بن دينار

قال الحافظ الهيثمي (٥/٢١٢):

«فيه أبو محمد الجزري، حمزة النصيبي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.»

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما

أخرجه الخطيب (٨/٣٧٩) من طريق لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد، حدثنا أبو سليمان داود بن سليمان الأصبهاني ـ قدم بغداد ـ حدثنا أبو الصلت سهل بن اسماعيل المرادي، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه مرفوعاً... فذكره

قال الخطيب:

«حديث باطل عن مالك ومن فوقه، وكان لاحقٌ غير ثقة.»

الحَدِيْثُ الثَّانِي عَشَر

* عَنْ أَبِي أُمَـامَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ، أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَنْ جَرَّدَ ظَهْرَ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ[1]»

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ.

---

٦ — (١) إسنادُهُ ضعيفٌ

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٣٦/٨) من طريق محمد بن صدقة الجبلاني، ثنا اليمان بن عدي، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة...

قال الهيثمي (٢٥٣/٦):

«رواه الطبرانيُّ في «الكبير» و«الأوسط» وإسناده جيدٌ..» !!

وقال المصنف في «الفتح» (٨٥/١٢):

«في سنده مقالٌ..»

قُلْتُ: وذلك من أجل اليمان بن عدي فقد ضعّفه أحمد والدارقطنيُّ والحاكم أبو أحمد وقال: «ليس بالقوي عندهم.»

وقال البخاريُّ: «في حديثه نظر»، أما أبو حاتم فقال: «شيخٌ صدوقٌ»

الحَدِيْثُ الثَّالِثَ عَشَر

* عَنْ حُذَيْفَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ.[1]»
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيْحِ».

---

(١) حديثٌ صحيحٌ . . .
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٧٢ - فتح)، وفي «الأدب المفرد» (٣٢٢)، ومسلم (١٠٥)، وأبو عوانة (١/٣١)، وأبو داود (٤٨٧١)، والترمذي (٢٠٢٦)، والنسائي في «الكبرى» - كما في «أطراف المزي» - (٣/٥٤ - ٥٥)، وأحمد (٥/٣٨٢، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٤)، والحميدي (٤٤٣)، والطيالسي (٢/٦٦ - منحة)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٥٨)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٤٥)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢/٦/١)، والخرائطي في «المساوىء» (١/٢٠/١)، والطبراني في «الكبير» (٣/١٦٨)، وفي «الصغير» (١/٢٠٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٧٩)، والبيهقي (١٠/٢٤٧) والبغوي في «شرح السنة» (١٣/١٤٧)، والشجري في «الأمالي» (١/٣٤) من طرق عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن همام بن الحارث، عن حذيفة.
قال الترمذي: «حديث حسنٌ صحيحٌ . . »
وأخرجه مسلم (١٠٥)، وأحمد (٥/٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٥٨)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (١٧٦) من طريق واصل الأحدب، عن أبي=

= وائل، عن حذيفة مرفوعاً فذكره وفيه «نمام» بدل «قتات» عند مسلمٍ وغيره.

والمعنى واحد..

قال المصنف في «الفتح» (١٠/٤٧٣):

«وقيل الفرق بين القتات والنمام، أن النمام الذي يحضر القصة فينقلها، والقتات الذي يتسمع من حيث لا يُعلم به، ثم ينقل ما سمعه. ... ثم قال: واختُلف في الغيبة والنميمة هل هما متغايران أو متحدان؟ والراجح التغاير وأن بينهما عموماً وخصوصاً، وذلك لأن النميمة نقل حال الشخص لغيره على جهة الإفساد بغير رضاه سواءٌ كان بعلمه أم بغير علمه، والغيبة ذكره في غيبته بما لا يرضيه، فامتازت النميمة بقصد الإفساد، ولا يشترط ذلك في الغيبة. وامتازت الغيبة بكونها في غيبة المقول فيه، واشتركتا فيما عدا ذلك.. ومن العلماء من يشترط في الغيبة أن يكون المقول فيها غائباً والله أعلم...» أهـ

الحَدِيْثُ الرَّابعَ عَشَر

* عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ رَضْيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ، رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ القِيَامَةِ.[1]»

رَوَاهُ التِّـرْمِـذِيُّ وَقَالَ: «حَسَنٌ»

---

(١) حديثٌ حسنٌ

أخـرجه التـرمـذيُّ (١٩٣١)، وأحمـد (٤٥٠/٦)، والـدُّولابي في «الكنى» (١٢٤/١) من طريق ابن المبارك، عن أبي بكر النهشلي، عن مرزوق أبي بكر، عن أم الـدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً. . . فذكره

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ»

وأقرّه الحافظ العراقي في «المغني» (٢٠٦/٢)

قُلْتُ: ومرزوق هذا قال فيه الذهبيُّ:

«ما روى عنه سوى أبي بكر النهشلي»

وقال الحافظ: «مقبولٌ» !!

وقد تابعه شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء به. .

أخرجه أحمـد (٤٤٩/٦) حدثنـا اسماعيـل، عن ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ عن شهر بن حوشب. .

وليث وشهر كلاهما ضعيف

وأخـرجـه أبــو نعيم في «الحلية» (٢٥٧/٧ ـ ٢٥٨) من طـريق عبـد الله بن حكيم، عن مسعر بن كدام، عن عون بن عبد الله، قـال: سمعت أُمَّ الدرداء رجـلاً يردُّ عن عـرض أخيه المسلم، فقالت: إني لأغبطُك؛ سمعت أبا الدرداء يقول: . . . فذكرتـه مرفوعاً بنحوه. =

= قال أبو نعيم:
«غريب، تفرد برفعه عن مسعر بن كدام، عبدُ الله بن حكيم، أبو بكر الداهري.. ورواه القاسم بن الحكم عن مسعر موقوفاً.»
قُلْتُ: الداهريُّ كذبه السعديُّ، وقال أحمد: «ليس بشيء»
وقال ابن معين والنسائي: «ليس بثقة»
ولكن للحديث شواهد عن أسماء بنت يزيد، ومعاذ بن أسد، وجابر بن عبد الله وأبي طلحة الأنصاري. رضي الله عنهم.
١ ـ حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها
أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٨٧)، وأحمد (٦/٤٦١)، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٦٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٦٧) من طريق عبيد الله بن أبي زياد القداح، أخبرنا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً:
«من ذب عن عرض أخيه، كان حقاً على الله أن يعتقه من النار»
وعند ابن عدى:
«من ذب عن نحر أخيه المغيبة كان حقاً...»
قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيف أيضاً كما قال العراقي في «المغنى» (٢/٢٠٦) وآفته عبيد الله القداح، وشهر بن حوشب،
وهما ضعيفان
ولا أدري هل أخذه شهر مرة عن أم الدرداء، ومرة عن أسماء بنت يزيد، أم هو اضطرب فيه ؟؟
وإن كان الراجح ـ عندي ـ الثاني، وتنوع الشيوخ إن حدث لراوٍ ثقة ترجح، وإن كان الرواي ضعيفاً كان احتمال الاضطراب فيه أقوى لقلة ضبطه.. والله أعلم.
فقول الهيثمي (٨/٩٥): «رواه أحمد والطبراني، وأسناد أحمد حسن» قول غير مُحرر، كما تعرف من التحقيق. والله أعلم.
٢ ـ حديث معاذ بن أسدٍ رضي الله عنه.
أخرجه أبو داود (٤٨٨٣) والبغوي في «شرح السنة» (١٣/١٠٥)، وأحمد (٣/٤٤١) وابن يونس في «تاريخ المصريين» من طريق ابن المبارك، عن يحيي بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان، عن اسماعيل بن يحيى المعافري، عم سهل بن معاذ بن أسد الجهني، عن أبيه مرفوعاً: =

= «من حمي مؤمناً من منافقٍ ـ أراه قال: بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن رمى مسلماً بشيءٍ يريدُ شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال.» واللَّفظ لأبي داود

قُلْتُ: وهذا سندٌ ضعيف كما قال الحافظ العراقي من «المغني» (٢/٢٠٦)

وله آفات:

١ ـ يحيى بن أيوب ثقة، ولكنهم أنكروا عليه اضطراباً في بعض ما حدث

٢ ـ عبد الله بن سليمان، وثقه ابن حبان، ولكن قال البزار: «حدَّث بأحاديث لا يتابع عليها»

٣ ـ اسماعيل بن يحيي المعافري وثقه ابن حبان

ولكن قال الذهبي: «فيه جهالة»

وفي «التهذيب» في ترجمة اسماعيل هذا:

«قال ابن يونس: ليس هذا الحديث فيما أعلم بمصر»

قال المنذري في «مختصر السنن»:

«يريد أنه وقع له من حديث الغرباء.»

٣ ـ حديث جابر وأبي طلحة، رضي الله عنهما.

أخرجه أبو داود (٤٨٨٤)، وأحمد (٤/٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/١٨٩) من طريق الليث بن سعد، حدثني يحيى بن سليم، أنه سمع إسماعيل بن بشير يقول: سمعت جابر بن عبد الله، وأبا طلحة بن سهل الأنصاري يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«ما من امرىء يخذل امرءً مسلماً في موضعٍ تُنتهكُ فيه حرمتهُ، وينتقصُ فيه من عرضه، إلا خذله الله في موطنٍ يُحبُ فيه نُصرته.. وما من امرىءٍ ينصر مسلماً في موضعٍ يُنتقصُ فيه من عرضه، ويُنتهكُ فيه من حرمته، إلا نصره الله من موطنٍ يُحب نُصرته.»

والسياق لأبي داود..

قال أبو نعيم:

«ثابت مشهور، تفرد به يحيى، عن اسماعيل»

قُلْتُ: يحيى بن سليم قال الذهبيُّ (٤/٣٨٥):

«ما علمت أحداً روى عنه سوى الليث» أ هـ

وما أظن أن النسائي عناه بالتوثيق، وإنما عني يحيى بن سليم القرشي الطائفي، والله أعلم =

= وحتى إن عناه النسائي بالتوثيق، فليس هذا بكافٍ مع جهالة عينه، وإن كان يحسن حديث في المتابعات

واسماعيل بن بشير، قال الذهبيُّ: «لا يدري من ذا»

وأشار الحافظ العراقي في «المغني» (٢/٢٠٦) إلى علة أخرى

فقال: «وقد اختلف في اسناده.»

والله سبحانه وتعالى أعلم

فيظهر من مجموع هذه الأحاديث أن الحديث حسنٌ ثابت، والحمد لله على التوفيق..

الحَدِيْثُ الخَامِسَ عَشَرَ

* عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ، أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْغَةَ الجَبَالِ مِنَ النَّارِ.» [1]

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ والحَاكِمُ.

(١) هو جزءٌ من حديث مضى تخريجُهُ
في الحديث العاشر، فانظره غير مأمور
والحمد لله على التوفيق.
قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٢١٥):
«ردغة الجبال، جاء تفسيرها في الحديث: «أنها عصارة أهل النار» والرَّدَغَة بسكون الدال وفتحها: طين ووحل كثيرٌ، وتُجمع على رَدَغ ورِدَاغ.» أ هـ

الحَدِيْثُ السَّادِسَ عَشَرَ

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ العُقُوبَةَ في الدُّنْيَا، مَعَ مَا يُدَّخَرُ لَهُ في الآخِرَةِ، مِنَ البَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ.[1]»

---

(١) لم أره بهذا اللَّفظ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وأظُنُّه سبقُ قلمٍ من الناسخ والله أعلم. وقد ذكره المصنفُ رحمه الله في «الفتح» (١٠/٤١٥) وعزاه لأبي داود من حديث أبي بكرة رضي الله عنه.
أخرجه أبو داود (٤٩٠٢)، والترمذيُّ (٢٥١١)، وابن ماجة (٤٢١١) وعلي بن الجعد في «مسنده» (١٥٣٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٩)، وأحمد (٥/٣٦، ٣٨)، وابن حبان (٢٠٣٩)، والحاكم (٢/٣٥٦، ٤/١٦٢ - ١٦٣)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٣/٢٦)، والشجري في «الأمالي» (٢/١٢٧)، والبيهقيُّ (١٠/٢٣٤) من طرقٍ عن عينية بن عبد الرحمٰن، ثنا أبي، عن أبي بكرة فذكره مرفوعاً.
قال الترمذي: «حسنٌ صحيحٌ»
وقال الحاكم: «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبيُّ.

الحَدِيْثُ السَّابِعَ عَشَرَ

* عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«لَعْنُ المُؤْمِنِ كقَتْلِهِ.» [1]
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيْحِ»

---

(1) حديثٌ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٦٤ ـ ٤٦٥ فتح)، ومسلم (١١٠) وأبو عوانة (١/٤٤)، والدرامي (٢/١١٢)، والطيالسي (١١٩٧)، وأحمد(٤/٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٧٥)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/ رقم ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٤، ١٣٣٧) من طريق يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، عن ثابت بن الضحّاك مرفوعاً: «ليس على رجل نذر فيما لا يملك، ولَعْنُ المؤمن كقتله، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة، ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله إلا قلة، ومن حلف على يمين صبرٍ فاجرة.»
والسياق لمسلم..
والحديث بدون محل الشاهد رواه الشيخان وأصحاب السنن وغيرهم.

الحَدِيْثُ الثَّامِنَ عَشَرَ

* عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضْيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
صَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المِنْبَرَ فَنَادى بِصَوْتٍ رَفِيْعٍ:

«يَـا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ: لاَ تُؤْذُوا المُسْلِمِينَ، وَلاَ تَتَبَّعُـوا عَوْرَاتِهِمْ، فَـإِنَّ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ، تَتَبَّعَ اللَّهُ عَـوْرَتَهُ. وَمَنْ تَتَبَّـعَ اللَّهُ عَوْرَتَـهُ يَفْضَحُهُ وَلَوْ في جَوْفِ رَحْلِهِ.[1]»

رَوَاهُ التِّرمِذيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَصَحَّحَاهُ.

---

(١) حديثٌ صحيحٌ...
أخرجه الترمذيُّ (٢٠٣٢)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (١٣/١٠٤) من طريق الحسين بن واقد، عن أوفى بن دلهم، عن نافع، عن ابن عمر فساقه بزيادةٍ عن ما أورده المصنف هنا، وزاد في آخره:
«قال: ونظر ابنُ عمر يوماً إلى البيت، أو إلى الكعبة فقال: ما أعظمك، وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك...»
قال الترمذي:
«هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد.»
وفي «شرح السنة» نقلاً عن الترمذي:
«هذا حديثٌ غريبٌ» بدون «حسن»
قُلْتُ: والحكم بالحسن أولى من الحكم بالغرابة فإن أوفى بن دلهم وثقة النسائي وابن حبان
=

= ولم يعرفه أبو حاتم، ومعرفة غيره مقدمة.
وله شواهد من حديث البراء بن عازب، وأن برزة الأسلمي، وابن عباسٍ، وبريده بن الحصيب، رضي الله عنهم
١ ـ حديث البراء بن عازب رضي الله عنه..
أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٦٧٥)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦/٢٥٦) وكذا أبو نعيم فيه (٣٥٦) من طريق مصعب بن سلام، حدثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحق، عن البراء بن عازب فذكره مرفوعاً.
قال الهيثمي في «المجمع» (٨/٥٣): «رجاله ثقات»
وقال المنذري في «الترغيب»: «إسنادُهُ حسنٌ..» !!
قُلْتُ: حمزة الزيات سمع من أبي إسحق بأخرة، ثم عنعنة أبي إسحق، فقد كان مشهوراً بالتدليس !!
٢ ـ حديث أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه
أخرجه أبو داود (٤٨٨٠)، وأحمد (٤/٤٢٠ ـ ٤٢١)، والبيهقيُّ (١٠/٢٤٧) من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة الأسلمي مرفوعاً فذكره
قُلْتُ: وهذا سندٌ حسن في الشواهد
أبو بكر بن عياش فيه لينٌ، والأعمش مدلسٌ، وسعيد بن عبد الله بن جريج، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح له الترمذيُّ،
ولكنه قال أبو حاتم: «مجهول»
٣ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١١٤٤٤/١١/١٨٦) من طريق اسماعيل بن شيبة الطائفي، عن ابن جريجٍ، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباسٍ قال:
«خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبة اسمع العواتق في خدورهن فقال: «يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تؤذوا المؤمنين، ولا تتبعوا عوراتهم، ..... الحديث.»
قال الهيثمي في «المجمع» (٨/٩٤): «رجاله ثقات» !!
قُلْتُ: وهو عجبٌ !!
فإن اسماعيل بن شيبة، واهٍ كما قال الذهبيُّ، =

....

بل قال النسائيُّ : «متروك الحديث».
ثم أن ابن جريج مدلسٌ معروف وقد عنعن الحديث. .
ولا ينفعُهُ ما رواه أبو بكر بن أبي خيثمة قال: حدثنا ابراهيم بن عرعرة، عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريجٍ قال: «إذا قلتُ: قال عطاء، فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعتُ.»
ولكني رأيت الشيخ ناصر الدين الألباني حكى هذا القول في «الإرواء» - على ما أذكر - ثم تساءل : هل إذا قال ابنُ جريجٍ : «قال عطاء» تساوي «عن عطاء» ؟؟
ثم رجح هو التساوي!
وليسمح لنا الشيخ الألباني أن نخالفه في هذا، لأن المدلس إنما توزنُ أقواله ، وألفاظه ، فابن جريج حدد عبارة بعينها وجعلها كالسماع فيما يتصلُ بروايته عن عطاء وحده ، فلا يجوز تسويتها بغيرها في حق المدلس ، حتى وإن تساوت في المعنى اللغوي، أو الاصطلاحي ، ولذا أرى - والله أعلم - أن ابن جريج إن قال : «عن عطاء» فمن غير الممكن أن نجعلها سماعاً . والله أعلم.

٤ - حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١١٥٥/٢/٢٠ - ٢١)، والشجريُّ في «الأمالي» (٢/٢١٥) من طريق ابي تميلة يحيى بن واضح ، عن رميح بن هلال الطائي ، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: صلينا الظهر خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما انفتل من صلاته، أقبل علينا غضباناً، فنادى بصوتٍ أسمع العواتق في أجواف الخدور فقال: «يا معشر من أسلم، ولم يدخل الإيمان في قلبه، لا تذموا المسلمين، ولا تطلبوا عوراتهم، فإنه من يطلب عورة أخيه. . . الحديث»
قُلْتُ: رميح بن هلال، قال الذهبيُّ :
«مجهولٌ ثم قال أبو حاتم: «لا أعلم روي عنه غير أبي تميلة، وقال ابن حبان: ينفرد عن المشاهير بالمناكير.»
وكذا قال الهيثمي (٩٤/٨)

٥ - وأخرج عبدُ الرزاق (١٧٦/١١) أخبرنا معمر، عن أبان وغيره، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال. . . فذكره
وهذا السند مع إرساله، فإن أبان بن أبي عياش ترك الناس حديثه منذ دهرٍ كما قال =

= الإمام أحمد بل كذّبه شعبه وكان يحط عليه جداً، ولكنه لم يكن من أهل الكذب كما قال ابن عدي

﴿لطيفة﴾حكى الخليلي في «الإرشاد» بسندٍ صحيحٍ أن أحمد بن حنبل قال ليحيى بن معين وهو يكتب عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان نسخة: تكتب هذه وأنت تعلم أن أبان كذاب ؟؟ !! فقال: يرحمك الله يا أبا عبد الله!! ، أكتبها، وأحفظها، حتى إذا جاء كذاب يرويها عن معمر، عن ثابت، عن أنسٍ ، أقول له: كذبت إنما هو أبان. » أ هـ

الحَدِيْثُ التَّاسِعَ عَشَرَ

* عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ في الجَنَّةِ، وَالبَذَاءُ مِنَ الجَفَاءِ، وَالجَفَاءُ في النَّارِ[1]»

رَوَاهُ التِّـرْمِـذِيُّ وَابْنُ حِبَّـانَ، وَصَحَّحَـاهُ.. وَالبَـذَاءُ - بِـالمُـوَحَّـدَةِ وَالمُعْجَمَةِ - : القَوْلُ الفَاجِرُ.

---

(١) حديث صحيحٌ...
أخـرجـه التـرمـذيُّ (٢٠٠٩)، وأحمـد (٢/٥٠١)، وابن حبـان (١٩٢٩)، والحـاكم (١/٥٢ - ٥٣)، والبخـاريُّ في «التـاريـخ الكبـير» (٣/٢/٢١٩ - ٢٢٠)، والبغـويُّ في «شـرح السُّنة» (١٣/١٧٢) من طـريق محمد بن عمـرو، عن أبي سلمة، عن أبي هـريرة مرفوعاً... فذكره
قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ...»
وقال الحاكم: «صحيحٌ على شرط مسلمٍ.» ووافقه الذهبيُّ (!)
قُلْتُ: كلا، ومحمد بن عمرو لم يخرج له مسلـمٍ في الأصول، ولكن تـابعه سعيـد بن أبي هلال، عن أبي سلمة
أخرجه ابن حبان (١٩٣٠)
وسعيـد بن أبي هلالٍ لابـأس به كـما قـال أبـو حـاتم ووثقـه ابن سعـد، وابن خـزيمـة، =

....

= والدارقطني وغيرهم وقال الساجي: «صدوق، كان أحمد يقول: ما أدري، أي شيء، كان يخلط في الأحاديث». وقد اعتمد الشيخ ناصر الدين الألباني نقل الساجي عن أحمد فقال في «الضعيفة» (٨٣): «سعيد بن أبي هلال مع ثقته حكى الساجى عن أحمد انه اختلط». أهـ.

ولكن قال الحافظ في «مقدمة الفتح» (ص - ٤٦٢):

«لم يصح عن أحمد تضعيفه»، وقد أفادني ذلك أخي أبو الحسن ساعد بن عمر غازي جزاه الله خيراً..

ومتابعة سعيد لمحمد بن عمرو لا تنفع كثيراً لأن سعيد بن أبي هلال لم يدرك أبا سلمة بن عبد الرحمن كما قال أبو حاتم، ونقله عنه ولده في «المراسيل» (ص - ٧٥) فيستدرك ذلك على الشيخ الألباني، فإنه ساق متابعة سعيد في «الصحيحة» (٤٩٥) وقال: «ويه صحّ الحديث» نعم، صحّ الحديث، والحمد لله، للشواهد التي سأذكرها ان شاء الله تعالى..

قال الترمذيُّ:

«وفي الباب عن ابن عمر، وأبي بكْرة، وأبي أمامة، وعمران بن حصين.»

١ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما

أخرجه مالك (٢/٩٠٥/١٠)، البخاريُّ (١٠/٥٢١ - فتح)، وفي «الأدب المفرد» (٦٠٢)، ومسلم (٣٦)، وأبو داود (٤٧٩٥)، والنسائي (٨/١٢١)، والترمذيُّ (٢٦١٥)، وابن ماجة (٥٨)، وأحمد (٢/٩، ٥٦، ١٤٧، ٥٠١)، والحميديُّ (٦٢٥)، وعبد الرزاق (١١/١٤٢٠)، والطبرانيُّ في «الصغير» (١/٢٦٣)، والأجري في «الشريعة» (١١٥)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٣/١٧١) من طرق عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: «مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برجلٍ، وهو يعاتب أخاه في الحياء!! يقول: أنه ليستحي! يعني كأنه يقول: قد أضر بك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «دعه، فإن الحياء من الإيمان». واللفظ للبخاري

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٥٢) من طريق عثمان بن عمر، ثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر... فذكره مرفوعاً.

قال أبو نعيم:

«غريبٌ من حديث مالكٍ عن نافع، مشهور من حديث الزهري عن سالم.»

٢ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه

أخرجه الترمذيُّ (٢٠٢٧)، وأحمد (٥/٢٦٩)، والطحاويُّ في «المشكل» (٤/١٢١)، =

....

= والحاكم (١/٨ ـ ٩، ٥٢)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٢/٣٦٦) من طريق أبي غسان محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً:
«الحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان، شعبتان من النفاق.»
قال الترمذيُّ:
«هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف... قال: والعي: قلة الكلام... والبذاءُ: هو الفُحش في الكلام.. والبيان: هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام، ويتفصّحون في مدح الناس، فيما لا يُرضي الله.» أهـ
وقال الحاكم:
«صحيحٌ على شرط الشيخين، وقد احتجا برواته عن آخرهم.» ووافقه الذهبيُّ وهو كما قالا
٣ ـ حديث عمران بن حصين رضي الله عنه
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٨/١٧٨/٤٠٩)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٥٩ ـ ٦٠) من طريق محمد بن أبي نعيم، ثنا هشيم، عن منصور بن زاذان عن الحسن، عن عمران بن حصين مرفوعاً «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة... الخ»
قُلْتُ: محمد بن موسى بن أبي نعيم كذبه ابن معين،
وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه»
ولكن وثقه أحمد بن سنان، وقال ابو حاتم: «صدوق» ومع ذلك فقد توبع
فأخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (١٥٤) حدثنا وهب، ثنا هشيم، عن منصور بإسناده.
قُلْتُ: ووهب هذا هو ابن بقية، المعروف بـ «وهبان» وثقه ابن معين وابن حبان ومسلمة بن قاسم والخطيب ولكن الحسن مدلسٌ، وقد عنعنه..
وأخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٢/١١٥) حدثنا مسيح بن حاتم العتكي البصري، حدثنا عبد الجبار بن عبد الله البصري، قال: خطب المأمون فذكر الحياء فأكثر، ثم قال: حدثنا هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن أبي بكرة، وعمران بن حصين قالا... فذكره مرفوعاً..
قال الطبراني:
«لم يروه عن المأمون إلا عبد الجبار بن عبد الله البصري.» =

= وإسناده ضعيف واهٍ.

٤ ـ حديث أبي بكْرة رضي الله عنه

أخرجه ابن ماجة (٤١٨٤)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٣١٤) والطحاويُّ في «المشكل» (٤/٢٣٨)، والحاكم (١/٥٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٦٠)، والخطيب في «التاريخ» (٤/٣٣٨، ٦/١٩٢) من طريق هشيم، عن منصور، عن الحسن، عن أبي بكرة

قال الحاكم:

«صحيحٌ على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ (!)

وقال البوصيري في «الزوائد» (٣/٢٨٩):

«قد حكم الحاكم بصحته، فإن اعترض معترضٌ على ابن حبان والحاكم في تصحيحه يقول الدارقطني إن الحسن لم يسمع من أبي بكرة. فقد احتج البخاريُّ في «صحيحه» برواية الحسن عن أبي بكرة في أربعة أحاديث. وفي «مسند أحمد» و«المعجم الكبير» للطبراني التصريح بسماعه في عدة أحاديث منها: «إن ابني هذا سيد»، والمثبت مقدمٌ على النافي» أ هـ

فالحديث صحيحٌ بهذه الشواهد، والحمد لله على التوفيق.

الحَدِيْثُ العِشْرُونَ

* عَنْ أَنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«مَنْ آذَى مُسْلِماً فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ.[1]»
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وهُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيْثٍ.

---

(١) إسناده ضعيفٌ

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/١٦٨ - ١٦٩) من طريق سعيد بن سليمان، حدثنا موسى بن خلف العمى الواسطي، حدثنا القاسم العجلي، عن أنس بن مالك قال:
«بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب، إذ جاء رجل يتخطى رقاب الناس حتى جلس قريباً من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاته، قال: ما منعك يا فلان أن تُجمِّع؟ قال: يا رسول الله: قد حرصت أن أضع نفسي بالمكان الذي ترى. !! قال: قد رأيتك تخطي رقاب الناس وتؤذيهم، من آذى مسلماً. . . الحديث. . »
قال الطبرانيُّ:
«لم يروه عن أنس إلا القاسم العجلي، ولا عنه إلا موسى بن خلف، تفرد به سعيد.»
قُلْتُ: سعيد بن سليمان الواسطي ثقة مأمون كما قال أبو حاتم،
وموسى بن خلف، وهو حسن الحديث إن شاء الله إن لم يخالف، والقاسم العجلي تركه ابن حبان
وبه أعلّه الهيثمي في «المجمع» (٢/١٧٩) وقال:
«فيه القاسم بن مطيب، قال ابن حبان: كان يخطىء كثيراً فاستحق الترك.»
والله تعالى أعلم.

الحَدِيْثُ الحَادِيَ والعِشْرُونَ

* عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ، مَنْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ.[1]»
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيْحِ».

---

(١) حديثٌ صحيحٌ . . .
رواه مالكٌ بلاغاً (٢/٩٠٣ ـ ٩٠٤/٤) ووصله البخاريُّ (١٠/٤٥٢، ٤٧١ فتح) وفي «الأدب المفرد» (١٣١١)، ومسلم (٢٥٩١)، وأبو داود (٤٧٩١)، والترمذيُّ (١٩٩٦)، وأحمد (٦/٣٨)، والطيالسي (١٤٥٥)، وعبد الرزاق (١١/١٤١)، وابن حبان في «المجروحين» (١/١٧ ـ ١٨)، والحاكم في «علوم الحديث» (ص ١٦٣)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٣٣٠)، والبيهقي (١٠/٢٤٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/١٤١ ـ ١٤٢)، والخطيب في «الكفاية» (٣٨ ـ ٣٩) من طريق عروة عن عائشة قالت:
«استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا عنده، فقال: بئس ابن العشيرة، أو أخو العشيرة، ثم أذن له. فألان له القول، فلما خرج قلت: يا رسول الله. قلت له، ما قلت، ثم ألنت له؟ فقال: إن شر الناس. . الحديث
قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . . »
وأخرجه أحمد (٦/٧٩ ـ ٨٠) من طريق شعبة، ثنا ابراهيم بن ميمون، عن أبي الأحوص، عن مسروق، عن عائشة أن رجلاً ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم =

= فقال: بئس عبد الله أخو العشيرة. ثم دخل عليه فجعل يُكلمه، ثم رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل عليه بوجهه، حتى ظننت أن له عنده منزلة.»

قُلْتُ: وهذا سندٌ صحيحٌ

وابراهيم بن ميمون الكوفي وثقه النسائي، وابن حبان وقال أبو حاتم: «شيخ»

لكن رواه أحمد (٦/١٧٣) من طريق شعبة، عن ابراهيم بن ميمون، سمعت أبا الأحوص يحدث عن عروة بن المغيرة بن شعبه، عن عائشة..

فاختلف على أبي الأحوص فيه

فيكون لأبي الأحوص فيه شيخان، فإن وقع فيه وهم فلا أدري ممن يكون؟

وله طريق آخر عن عائشة بنحوه...

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٣٨)، وأحمد (٦/١٥٨) من طريق محمد بن فليح، حدثنا أبي، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر، عن أبي يونس مولى عائشة.. فذكرته بنحوه وفيه أن رجلين دخلا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فهش في وجه واحد، ولم يفعل مع الآخر...

قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٠٤٩):

«سندُهُ صحيحٌ على شرط مسلم، لولا أن فُليحاً وابنه فيهما ضعفٌ» اهـ.

الحَدِيْثُ الثَّانِي وَالعِشْرُونَ

* عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضْيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى، إِلَّا المُجَاهِرِينَ.»(١)
رَوَاهُ البُخَارِيُّ

---

(١) حديثٌ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٨٦ ـ فتح)، ومسلم (٢٩٩٠) من طريق ابن أخي ابن شهاب الزهري، عن عمه، عن سالم بن عبد الله، عن أبي هريرة مرفوعاً:
«كل أمتي معافىً إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله فيقول:
يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربُّه ويُصبح يكشف ستر الله عنه.»
والسياق للبخاري
قال المصنف رحمه الله في «الفتح» (١٠/٤٨٦ ـ ٤٨٧):
«قوله «إلا المجاهرين» كذا للأكثر، وكذا في رواية مسلم ومستخرجي الإسماعيلي وأبي نعيم بالنصب، وفي رواية النسفي: «إلا المجاهرون» بالرفع، وعليها شرح ابنُ بطال، وابنُ التين وقال: كذا وقع، وصوابه عند البصريين بالنصب، وأجاز الكوفيون الرفع في الاستثناء المنقطع. كذا قال!!.. وقال ابنُ مالك: «إلا» على هذا بمعنى «لكن» وعليها خرجوا قراءة ابن كثير وأبي عمرو: **﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحدٌ إِلَّا امْرَأَتُكَ﴾** هود/٨١ أي «لكن امرأتُك» **﴿إنه مصيبُها ما أصابهم﴾** وكذلك هنا المعنى: لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون. فالمجاهرون مبتدأ والخبرُ محذوفٌ. وقال الكرماني: حق الكلام النصب إلا أن =

* يقال: العفو بمعنى الترك، وهو نوعٌ من النفي، ومحصلُ الكلام: كلُّ واحدٍ من الأمة يعفى عن ذنبه، ولا يؤاخذ به إلا الفاسق المعلن. واختصره من كلام الطيبي، فإنه قال: كتب في نسخة «المصابيح»: المجاهرون بالرفع، وحقه النصب، وأجاب بعض شرَّاح «المصابيح» بأنه مستثنى من قوله: «معافى» وهو من معنى النفي، أي كل أمتي لا ذنب عليهم إلا المجاهرون. وقال الطيبي: والأظهر أن يقال: المعنى: كل أمتي يتركون في الغيبة إلا المجاهرون، والعفو بمعنى الترك وفيه معنى النفي كقوله ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾ والمجاهر: الذي أظهر معصيته وكشفَ ما ستر الله عليه فيحدث بها. وقد ذكر النووي أن من جاهر بفسقه أو بدعته جاز ذكره بما جاهر به دون ما لم يجاهر به . . » أ هـ

قُلْتُ: وفي الباب عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه

أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (١/٢٢٧) من طريق الحسن بن علي الحُلْواني، حدثنا عون بن عمارة، حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس، عن ثمامة بن عبد الله بن أنسٍ، عن أنس بن مالك عن أبي قتادة الأنصاري مرفوعاً:

«كل أُمتي معافى إلا المجاهرين. قيل: يا رسول الله ومن المجاهرون؟؟ قال: الذي يعمل العمل بالليل، فيستره ربُّه ثم يُصبح فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عنه.»

قال الطبرانيُّ: «لا يروى عن أبي قتادة إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحُلْوانيُّ.»

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٩٢): «فيه عون بن عمارة وهو ضعيف»

الحَدِيْثُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ

* عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ. وَإِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ، فَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ. وَإِنَّ العَبْدَ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيْقاً. وَإِنَّ العَبْدَ لَيَكْذِبُ، وَيَتَحَرَّى الكَذِبَ، حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّاباً.(1)»
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيْحِ».

---

(1) حديثٌ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (10/507)، ومسلم (2607)، وأبو داود (4989) والترمذيُّ (1971)، وأحمد (1/384، 432)، والبيهقيُّ (10/195 - 196، 243)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (13/152) من طريق أبي وائل، شقيق بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود فذكره
قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ...»
وله طريق آخر عن ابن مسعود
أخرجه مسلم (2606)، وأحمد (1/437)، والطيالسيُّ (2211)، والبيهقيُّ (10/246) من طريق شعبة، سمعتُ أبا إسحق يحدثُ قال: سمعت أبا الأحوص، عن =

ابن مسعود قال: إن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ألا أنبئكم ما العِضَهُ؟ هي النميمة القالة بين الناس»، وإن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً.»

وتابعه ادريس الأودي، عن أبي إسحق عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود مرفوعاً: «إن شر الرؤيا الروايا روايا الكذب، ولا يصلح من الكذب حدٌّ ولا هزل، ولا يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له، إن الصدق يهدي إلى البر. . . الحديث».

وفي آخره: «هل أنبئكم ما العضه؟ وإن العضه هي النميمة التي تفسد بين الناس.»

أخرجه الدارميُّ (٢/٢١٠) وغيره

قُلْتُ: وفي الباب عن أبي بكر الصديق، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمر بن الخطاب، وعبد الله بن الشخير، وابن عمر، رضي الله عنهم..

اجتزىء منها بحديث أبي بكر الصديق لأنها أصحها

حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه

أخرجه ابن ماجة (٣٨٤٩) وعلي بن الجعد في «مسنده» (١٧٧٧)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٧٢٤)، وأحمد (١/٣، ٥، ٧)، والحميديُّ (٧)، وأبو بكر المروزيُّ في «مسند أبي بكر» (٩٢، ٩٣)، وأبو يعلى (١٢١)، والطحاويُّ في «المشكل» (١/١٨٩ - ١٩٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٠٧)، وابن حبان (١٠٦) من طريق شعبة، عن يزيد بن خمير. سمعت سليم بن عامر، يحدث عن أوسط بن اسماعيل قال: سمعت أبا بكرٍ الصديق رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عام أولٍ - مقامي هذا - ثم بكى أبو بكر - ثم قال:

«عليكم بالصدق، فإنه مع البر، وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور، وهما في النار، وسلوا الله المعافاة، فإنه لم يؤتَ أحدٌ بعد اليقين خير من المعافاة، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانا..» هذا لفظ البخاري

قُلْتُ: وهذا سندٌ صحيحٌ....

ورواه معاوية بن صالح، حدثني سليم بن عامر به

أخرجه أحمد (١/٨)، وابن حبان (٢٤٢٠)، والخرائطي (٣٠٨)

وللحديث طرق أخرى

انظر «مسند أبي يعلى» (٨)، و«مسند أحمد» (١/١١)، و«تاريخ بغداد» (١١/٨٢) وغيرها

والله الموفق.

الحَدِيْثُ الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

* عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمـا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«لَيْسَ مِنِّي ذُوحَسَـدٍ وَلاَ نَمِيمَـةٍ، ثُمَّ تَـلاَ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾(1)»

رَواهُ الطَّبَرَانِيُّ.

٨ ـ(1) قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٥٨٦): «موضوع»

ذكره الهيثمي (٨/٩١) من حديث عبد الله بن بُسر ثم قال: «رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الجبائري، وهو متروك.» قلت: وذلك لأنه متهم قال ابن الجنيد: «كان يكذب». وساق له الذهبيُّ حديثاً وقال: «هذا موضوع.» أ هـ

الحَدِيْثُ الخَامِسُ والعِشْرُونَ

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الأَخِرِ، فَلَا يُؤْذِي جارَهُ.»[1]

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيْحِ»
وَبِمَعْنَاهُ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ.

---

(١) حديثٌ صحيحٌ...
أخرجه البخاريُّ (١٠/٢٤٥، ٥٣٢ ـ فتح)، ومسلم (١/٦٨) وأحمد (٢/٢٦٧)، والبيهقيُّ (٨/١٦٤)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٩/١٦٢)، وغيرهم من حديث أبي هريرة مرفوعاً:
«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت.»
واللفظ لمسلمٍ.
وحديث أبي شريح رضي الله عنه
أخرجه البخاريُّ (١٠/٥٣١ ـ فتح)، ومسلم (١/٦٩ ـ عبد الباقي) والخطيب (١١/١٣٩) وجماعة غيرهم بنحوه...

الحَدِيْثُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ

* عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضْيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«تَجِدُونَ شَرَّ النَّاس ذَا الوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ[1].»

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

---

(١) حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه مالك (٢/٩٩١/٢١) البخاريُّ (١٠/٤٧٤ و١٣/١٧٠ - فتح) وفي «الأدب المفرد» (٤٠٩)، ومسلم (٢٥٢٦)، وأبو داود (٤٧٨٢)، والترمذي (٢٠٢٥)، وأحمد (٢/٢٤٥، ٣٠٧، ٣٩٨، ٤٥٥)، والبيهقي (١٠/٢٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٥٩)، والبغوي في «شرح السنَّة» (١٣/١٤٥، ١٤٦) من طرق عن أبي هريرة.

قال الترمذيُّ:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ...»

الحَدِيْثُ السَّابعُ وَالعِشْرُونَ

* عَنْ عَمَّارَ بْنِ يَاسِرٍ رَضْيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَّارٍ . .»[1]

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ

---

(١) حديثٌ صحيحٌ . . .

أخرجه أبو داود (٤٨٧٣)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٨٨)، والدراميُّ (٢/٣١٤)، وابن حبان (١٩٧٩)، والبغويُّ في «شرح السنَّة» (١٣/١٤٦) من طريق شريك النخعي، عن الرُّكين بن الربيع، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار بن ياسر. . فذكره

وقد وقع عند البغويُّ موقوفاً ثم قال:

«ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن شريك مرفوعاً.»

قُلْتُ : وشريك النخعي في حفظه مقال ولكن له شواهد أشار اليها الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٨٩٢) فانظرها ، ولكن له شواهد والحديث حسنه ابن المديني كما في ترجمة نعيم بن حنظلة ، وكذا حسنه الحافظ العراقي في المغني» (١٣٧/٣) والله أعلم .

الحَدِيْثُ الثَّامِنُ وَالعِشْرُونَ

* وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيْثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلَفْظِ :

«مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ[1] .»

---

(١) صحيحٌ بما قبله . .
قال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٤/ ٣١) :
«رواه ابنُ أبي الدنيا في كتاب «الصمت» ، والطبرانيُّ ، والأصبهانيُّ وغيرهم عن أنسٍ .»
وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٩٥) :
«رواه الطبرانيُّ في «الأوسط» ، وفيه مقدام بن داود ، ورواه البزار بنحوه ، وأبو يعلى وفيه اسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .» أ هـ

الحَدِيْثُ التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ

* عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيْهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ كَافِراً، وَإِلاَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِ.[1]»

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيْحِ»

---

(١) حديثٌ صحيحٌ . . .

أخرجه مالك (٢/٩٨٤/١)، والبخاريُّ (١٠/٥١٤ ـ فتح)، ومسلم (٦٠)، وأحمد (١٨/٢، ٤٤، ٤٧، ١١٢، ١١٣)، والطحاويُّ في «المشكل» (١/٣٦٩)، والبغويُّ في «شرح السنَّة» (١٣/١٣١) من طرق عن عبد الله بن دينار، سمعت ابن عمر. . فذكره مرفوعاً . .

وتابعه نافع، عن ابن عمر

أخرجه مسلمٌ، وأحمد (٢/٦٠، ١٤٢)، والحميديُّ (٦٩٨)، والطيالسي (١٥٠٦ ـ منحة)، والطحاويُّ في «المشكل» (١/٣٦٨)

الحَدِيْثُ الثَّلاَثُونَ

* عَنْ أُمِّ سَلَمَة رَضْيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«لاَ قَلِيلَ مِنْ أَذَى الجَارِ»
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ.
وَلِغَيْرِهِ:
«لاَ قَلِيل مِنْ أَذَى المُسْلِمِ»[1].

---

9 - (1) إسنادُهُ ضعيفٌ
أخرجه الطبرانيُّ، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/٢٧) من طريق أحمد بن رشدين، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا الوليد، ثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أم سلمة مرفوعاً...
قال الهيثمي (٨/١٧٠): «رجاله ثقات» !!
قُلْتُ: كيف هذا؟ وأحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذبوه كما قال ابن عدي. وهو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ثم وقفت على الكامل (١/٢٠١) فوجدت عبارة ابن عدي:
«وابن رشدين صاحب حديث، كثير الحديث من الحفاظ بحديث مصر، أنكرت عليه أشياء مما رواه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه» أ هـ وقد ساق له الذهبي بواطيل في ترجمته..
وله شاهد من حديث أبي لبابة رضي الله عنه
أخرجه ابن أبي شيبة ـ كما في «الدر المنثور» (٢/١٥٩) ـ والله أعلم

الحَدِيْثُ الحَادِي وَالثَّلاثُونَ

* عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«مَا كَانَ الفُحْشُ فِي شَيْءٍ إلاَّ شَانَهُ»[1]
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي «الصَّحِيْحِ»، وَهُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيْثٍ. .

---

(١) حديثٌ صحيحٌ
أخرجه البخاريُّ (١٠/٤٤٩ و١١/٤١ ـ فتح)، ومسلم (٢١٦٥)، والترمذيُّ (٢٧٠١)، وأحمد (٦/٣٧، ١٩٩) وغيرهم من طرق عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: السَّامُ عليكم. قالت عائشة: ففهمتُها، فقلتُ: وعليكم السَّامُ واللعنة. قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مهلاً يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كلِّه، . . . فقلت: يا رسول الله أو أولم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قد قلت: وعليكم.» والسياق للبخاريّ
قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».
وأخرجه البخاري (١٠/٤٥٢ و١١/١٩٩ ـ ٢٠٠ فتح)، من طريق أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة بمثله
وأخرجه مسلم (٢١٦٥)، وأحمد (٦/٢٢٩) من طريق الأعمش، عن مسلمٍ، عن مسروق عنها. . .
وأخرجه أحمد (٦/١١٦) حدثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن =

= أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عنها بمثله
وسندُهُ حسن في الشواهد
وأخرجه أيضاً (٦/١٣٤ - ١٣٥) حدثنا علي بن عاصم، عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن عمر بن قيس، عن محمد بن الأشعث، عنها بنحوه. . .
قُلْتُ: وعلي بن عاصم كان كثير الغلط؛ ومحمد بن الأشعث إنما ذكره ابنُ حبان في «الثقات»
وهذا سندٌ حسن في الشواهد أيضاً
وأخرج مسلم (٢٥٩٤)، وأبو داود (٢٤٧٨، ٤٨٠٨)، وأحمد (٦/٥٨، ١١٢، ١٢٥، ١٧١، ٢٠٦، ٢٢٢) من طرق عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة قالت:
«كنت على بعيرٍ صعبٍ، فجعلت أضربه، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليك بالرفق، فإن الرفق لا يكون في شيءٍ إلا زانه، ولا ينزع من شيءٍ إلا شانه»
وله شاهد من حديث أنسٍ رضي الله عنه
أخرجه عبد الرزاق (١١/١٤١ - ١٤٢) الترمذيُّ (١٩٧٤)، وابن ماجة (٤١٨٥)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٠١)، وأحمد (٣/٦٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/١٧٢)، والشجري في «الأمالي» (٢/١٩٧) من طريق معمر، عن ثابت، عن أنسٍ مرفوعاً:
«ما كان الفحش في شيء قطُّ إلا شانه، ولا كان الحياء في شيءٍ قطُّ إلا زانه.»
قال الترمذي: «حسنٌ غريبٌ. .» !!
قُلْتُ: وهذا سندٌ صحيحٌ على شرط الشيخين. .
وأخرجه ابن حبان (١٩١٥) من طريق معمر، عن قتادة عن أنسٍ بمثله. .

الحَدِيْثُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ

* عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضْيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
لَا تَبْكُوا عَلَى الدِّيْنِ إِذَا وَلِيَهُ أَهْلُهُ، وَابْكُوا عَلَى الدِّيْنِ إِذَا وَلِيَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ.»[1].
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ.

---

١ - (١) إسنادُهُ ضعيفٌ
أخرجه أحمد (٥/٤٢٢)، والحاكم (٤/٥١٥) من طريق كثير بن زيد، عن داود بن أبي صالح، قال: «أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر فقال: أتدري ما تصنع؟ فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب الأنصاري فقال: نعم جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم آت الحجر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: فذكره
والسياق لأحمد
قال الحاكم:
«هذا حديثٌ صحيحُ الاسناد» ووافقه الذهبيُّ
قُلْتُ: وهذا مما يُتعجب منه، فإن داود بن أبي صالح لا يُعرف كما ذكر الذهبي نفسُه
ولكنه توبع
تابعه المطلب بن عبد الله، قال: قال أبو أيوب لمروان بن الحكم .... فذكر الحديث
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٤/١٥٨/٣٩٩٩) حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا =

- سفيان بن بشر، ثنا حاتم بن اسماعيل عن كثير بن زيد، عن المطلب. . .

قال الهيثمي (٥/٢٤٥)

«فيه كثير بن زيد وثقه أحمد وغيره، وضعّفه النسائي وغيره»

قُلْتُ: وهـذا قصورٌ منه رحمه الله، فشيخ الطبراني أحمد بن رشدين واهٍ، كما ذكرته في الحديث (٣٠) والمطلب بن عبد الله كان مدلساً، ولم يصرح بسماع، والله أعلم

وقد قصّر المصنف رحمه الله في عزو الحديث للطبراني، وهو عند أحمد. . . والله أعلم

الحَدِيْثُ الثَّالِثُ وَالثَّلاَثُونَ

* عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِدِّيْق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لاَ تَحْقِــرْ أَحَــداً مِنَ المُسْلِمِينَ، فَــإِنَّ صَغِيــرَ المُسْلِمِينَ عِنْــدَ الـلَّهِ كَبِيرٌ»(١).

أَسْنَدَهُ أَبُو مَنْصُور الدَّيْلَمِيُّ في «مُسْنَـدُ الفِرْدَوْس».

---

(١) لم أقف عليه.

الحَدِيْثُ الرَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ

* عَن ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا أَخَذُوا العِلْمَ عَنْ أَكَابِرِهِمْ»(١).
أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحِلْيَةِ».

---

(١) لم أقف عليه.

الحَدِيْثُ الخَامِسُ وَالثَّلاَثُونَ

* عَنْ سَهْـل بْنِ سَعْـدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

مَنْ يَضْمَنْ لي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ، أَضْمَنْ لَهُ الجَنَّةَ.»[1]

رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

---

(١) حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه البخاريُّ (١١/٣٠٨ و١٢/١١٣ فتح) والترمذيُّ (٢٤٠٨)، والبيهقيُّ (٨/١٦٦) من طريق أبي حازم، عن سهل بن سعد مرفوعاً:.... فذكره

قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ»...

وله شاهدٌ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

أخرجه الترمذيُّ (٢٤٠٩) من طريق ابن عجلان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعاً: «من وقاه الله شر ما بين لحييه، وشر ما بين رجليه، دخل الجنة.»

قال الترمذي:

«هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ»

قُلْتُ: بل صحيحٌ، وابن عجلان ثقة، وكذا أبو حازم قال المصنفُ رحمه الله تعالى في «الفتح» (١١/٣٠٩ - ٣١٠):

«قَولُهُ: «لحييه» بفتح اللام وسكون المهملة، والتثنية، هما العظمان في جانبي الفم، والمراد بما بينهما، وهو اللسان، وما يتأتى به النطق، وبما بين الرجلين: الفرج. وقال الداودي: المراد بما بين اللحيين: الفم، قال: فيتناول الأقوال، والأكل والشرب، وسائر =

= ما يتأتى من بـالفم من الفعل، قـال: ومن تحفظ من ذلك أمن من الشر كله، لأنـه لم يبق إلا السمع والبصر. . كذا قال، وخفي عليه أنه بقي البطش باليدين، وإنما محلُّ الحـديث على أن النطق باللسان أصـلٌ في حصول كـل مطلوب فـإذا لم ينطـق بــه إلا فـي خـيرٍ سلم. . قـال ابنُ بطّال: دلّ الحـديث على أن أعـظم البلاء عـلى المرء في الـدنيـا لسـانُـه وفرجُه، فمن وقى شرهما، وقى أعظم الشر. .» أ هـ

الحَدِيْثُ السَّادِسُ وَالثَّلاَثُونَ

* عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ رَضْيَ اللَّهُ عَنْـهُ، أَنَّ رَجُـلًا قَـالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليـه وسلم:

«أوصني» قال: «لا تغضب»، يرد مراراً، فقال: «لا تغضب»(١).

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ.

---

(١) حديثٌ صحيحٌ . . .

أخـرجه البخـاريُّ (١٠/٥١٩ ـ فتح)، والتـرمذيُّ (٢٠٢٠)، والبغـويُّ (١٣/١٥٩) من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. . . فذكره

قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ»

وفي الباب شواهد عن:

١ ـ سفيان بن عبد الله الثقفي.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/٧٠)

٢ ـ جارية بن قدامة

الطبراني في «الكبير» (٢/٢٦٢ ـ ٢٦٣)، وابن حبان (١٩٧٢)، والخطيب (٣/١٠٨)

٣ ـ عبد الله بن عمرو

البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/١/٢٦٧)، وابن حبان (١٩٧١)

٤ ـ أبو سعيد الخدري

البيهقي (١٠/١٠٥)

الحَدِيْثُ السَّابعُ وَالثَّلاَثُونَ

* عَنْ حَبَشِيٍّ بْنِ جُنَادَةَ رَضْيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ، فَكَأَنَّما يَأْكُلُ الجَمْرَ»[1].
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَصَحَّحه ابْنُ خُزَيْمَةَ؛ وأَصْلُهُ عِنْدَ التِّرمذِيِّ..

---

(١) حديثٌ صحيحٌ...
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٤/١٥/٣٥٠٦ ـ ٣٥٠٨)، وأحمد (٤/١٦٥)، وابن خزيمة (٤/١٠٠)، والطحاويُّ في «شرح الآثار» (٢/١٩) من طريق اسرائيل، عن أبي إسحق، عن حبشي بن جنادة... فذكره مرفوعاً.
قال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٢/٤):
«رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح»
وتبعه الهيثمي في «المجمع» (٣/٩٦)..
قُلْتُ: ولكن أبا إسحق السبيعي مدلِّسٌ.. غير أن له طريقاً أخرى..
أخرجها الترمذيُّ (٦٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٠٤)، والبغويُّ في «شرح السُّنة» (٦/١٢٠) من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن حبشي بن جنادة السلولي قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في حجة الوداع، وهو واقف بعرفة، أتاه أعرابيٌ فأخذ بطرف ردائه، فسأله إياه، فأعطاه وذهب، فعند ذلك حرمت المسألة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن المسألة لا تحل لغني، ولا لذي مرَّةٍ سوى، إلا لذي فقر مُدْقع، أو غُرْم مُفْظع، ومن سأل =

....

= الناس ليثرى به ماله كان خموشاً في وجهه يوم القيامة ورضفاً يأكله من جهنم، فمن شاء فليُقل، ومن شاء فليكثر.» أ هـ

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه»

قلت: ومجالد بن سعيد متكلمٌ فيه، والرواية السابقة تقوي روايته، لا سيما والشواهد في هذا الباب كثيرة وموفورة مع الصحة، ولذلك جزمنا بصحة الحديث والحمد لله على التوفيق.

الحَدِيْثُ الثَّامِنُ والثَّلاَثُونَ

* وَلأَبِي دَاوُدَ عَنْ سَهْـلِ بْنِ الحَنْـظَلِيَّـةَ رَضْيَ اللَّهُ عَنْـهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ سَأَلَ، وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ، فَإِنَّما يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ. .»[1]

---

(١) حديثٌ صحيحٌ

أخرجه أبو داود (١٦٢٩)، وأحمد (٤/ ١٨٠ ـ ١٨١)، وابن حبان (٨٤٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٠) من طريق ربيعة بن يزيد، عن أبي كبشة السلولي، حدثنا سهل بن الحنظلية قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عيينة بنُ حصن، والأقرع بن حابس، فسألاه، فأمر لهما بما سألا، وأمر معاوية فكتب لهما بما سألا. . فأما الأقرعُ فأخذ كتابه فلفه فكتب في عمامته وانطلق، وأما عيينة فأخذ كتابه، وأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكانة، فقال: يا محمد!!، أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً لا أدري ما فيه كصحيفة المتلمس، ؟ !! فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سأل وعنده . . . . . الحديث

قُلْتُ: وهذا سندٌ صحيحٌ . . .

﴿تنبيه﴾ قال الخطابي:

«صحيفة المتلمس، لها قصة مشهورة عند العرب، وهو المتلمس الشاعر، وكان هجا عمرو بن هند الملك، فكتب له كتاباً إلى عامله يوهمه أنه أمر له فيه بعطية، وقد كان كتب إليه يأمره بقتله، فارتاب المتلمس به، ففكه وقرىء له، فلما علم ما فيه رمى به ونجا، فضربت العرب المثل بصحيفته بعده.»

وقال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٥):

«وهذا مثل تضربه العرب لمن حمل شيئاً لا يدري هل يعود عليه بنفعٍ أو ضر. . .»

الحَدِيْثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

* عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَا فَتَحَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ، إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ.»[1]

أَخْرَجَهُ التِّرمذِيُّ، وَهُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيْثٍ.

---

(١) حديثٌ صحيحٌ...

أخرجه الترمذيُّ (٢٣٢٥)، وأحمد (٤/ ٢٣١) من طريق عبادة بن مسلم، حدثنا يونس بن خباب، عن سعيد الطائي أبي البختري قال: حدثني أبو كبشة الأنماري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

«ثلاثة أقسم عليهن، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه، قال: ما نقص مال عبدٍ من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عزاً، ولا فتح عبدٌ باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقرٍ أو كلمة نحوها. وأحدثكم حديثاً فاحفظوه، قال: إنما الدنيا لأربعة نفرٍ: عبد رزقه الله مالاً وعلماً، فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقاً، فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً، فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان، فهو نيته، فأجرهما سواء... وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً، فهو يخبط في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقاً، فهذا بأخبث المنازل... وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان، فهو نيته، فوزرهما سواء.»

قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ...» !!

....

- قُلْتُ: كذا قال، ويونس بن خباب ضعيف،
قال البخاريُّ: «منكر الحديث»
وقال النسائي: «ليس بثقة»
ولكن صح شطره الثاني من طرقٍ عند أحمد وغيره، ومحل الشاهد، تقدم له ما يقويه.
والله أعلم

الحَدِيْثُ الأَربَعُونَ

* عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«لَا تُلْحِفُوا في المَسْأَلَةِ، فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً، وَأَنَا كَارِهٌ، فَيُبَارِكَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِيما أَعْطَيتُهُ. .»[1]

رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

---

(١) حديثٌ صحيحٌ

أخرجه مسلم (١٠٣٨)، والنسائي (٥/٩٧ - ٩٨)، وأحمد (٤/٩٨)، والحميدي (٦٠٤)، والبيهقي (٤/١٩٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٨٠ - ٨١)، والخطيب (١٤/٢٧٦) والحاكم (٢/٦٢) من طريق عمرو بن دينار، سمعت وهب بن منبه في داره بصنعاء، قال: وأطعمني جوزة في داره، يحدث عن أخيه، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان. . . . فذكره

قال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبيُّ !!

آخر الأربعون

قال مخرجها:

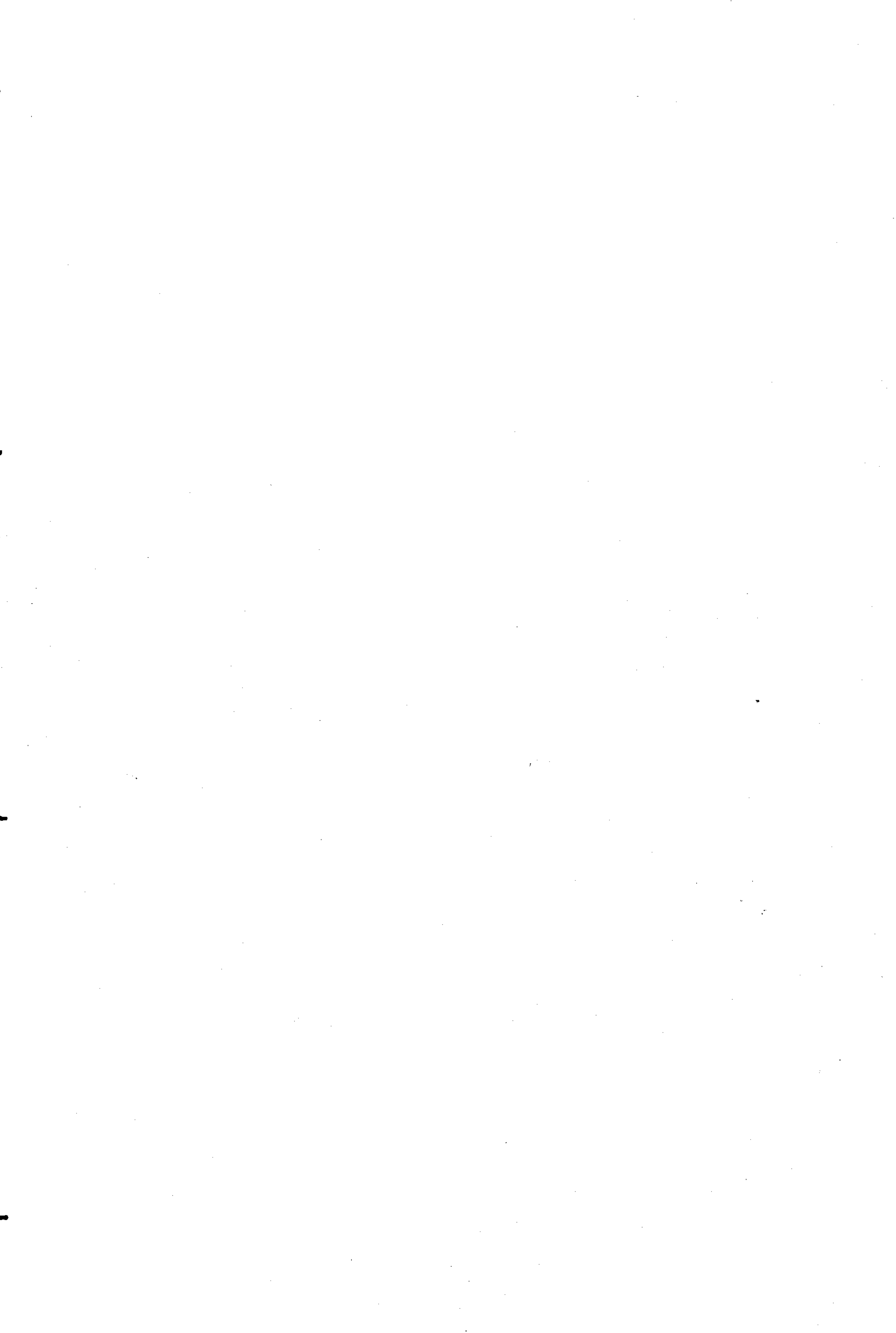
علقها: أحمد بن علي بن حجر، من يوم الخميس عاشر شهر رجب سنة إحدى وخمسين وثماني مائة، حامداً لله، ومصلياً، على محمدٍ، وعلى آله وصحبه، مسلماً.

وعلق هذه النسخة سبطه: يوسف بن شاهين في ذي القعدة سنة سبعة وسبعين وثماني مائة.

والحمد لله رب العالمين

قال الشيخ الحويني رحمه الله:

«وهذا آخر تعليقنا على «ردع المجرم» للحافظ ابن حجر، وهو تعليق سريع من رأس القلم زدت به الكتاب إيضاحاً لمرتبة أحاديثه ليعم النفع به. والله المسؤول أن يتغمدنا بلطفه الخفي، إنه هو العظيم العليّ..»



فهرس الأحاديث

الفهرس العام